دعوات لمسيرات حاشدة اليوم إحياء لذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام

إصابة 7 مدنيين في إجرام سعودي جديد على صعدة

ناشطون يهاجمون حكومة المرتزقة بعد استقبالها المبعوث السويدي في حضرموت

السبت
12 أغسطس 2023م

25 محرم 1445هـ
العدد (1700)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

نشطاء وإعلاميون يطلقون حملة واسعة على مواقع التواصل تطالب دول العدوان بصرف مرتبات الموظفين:

المبعوث الأمريكي «ليندركينغ» يزعم أن حصول الموظفين اليمنيين على رواتبهم مسألة معقدة تهدد مستقبل البلد

مجدداً.. أمريكا تعلن رفض صرف المرتبات

مجلس النواب يحذر من أي تواجد للقوات الأجنبية على المياه والأراضي اليمنية

وزارة الدفاع تعقد اجتماعاً استثنائياً مع القوات البحرية لمواجهة أي اعتداء أمريكي

اللواء العاطفي: القوات الغربية التي تتسلل إلى اليمن والمنطقة تتوجه نحو مصير مجهول

العميد السعادي: نراقب القوات الأمريكية على مدار الساعة ومستعدون للرد والردع

التحرك الأمريكي تحت المجهر

مجلسُ النواب يحذّر من أي تواجد للقوات الأجنبية على المياه والأراضي اليمنية

المسيرة : صنعاء

جـدّد مجلـسُ النواب تأكيدَه عـلى رفض اليمـن لأي تواجد لقوات أجنبية على مياهه وأراضيه بأية صـورة، وأياً كانت المبرّرات، مؤكّـداً أن اليمن مسـتعدٌّ لمواجهة تلك التحَرّكات والدفاع عن سيادته وثرواته ومقدراته، وعلى أتم الجاهزية في إطار استراتيجية الردع.

وحذّر المجلـسُ في بيان له، الخميس 9 أغسـطُس 2023م، مرتزِقة العدوان الأمريكي السـعوديّ من التماهي في تمرير مخطّطات الأعداء التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً، داعياً الجميعَ -وفي المقدمة أحرار المحافظـات اليمنية- إلى المزيد من اليقظة والحـذر، والتنبُّه والوقوف صفـاً واحداً؛ لإحباط تلـك المؤامرات التـي تحاك ضد اليمـن وثرواته ومقدراته.

وحمَّل المجلس ما يسـمى مجلس الثمانيـة الخونة ومن لف لفهم مسؤوليةَ ما يجري في الأراضي اليمنية المحتلّة من انفلات أمني وإقلاق للسكينة العامة ونهب لمقدرات الشعب اليمني، لافتاً إلى أنهم لن يفلتوا مـن العقاب والمحاسـبة، على الخيانة للدسـتور والتفريط بالسـيادة اليمنية.

كمـا اسـتهجن مجلـس النـواب بالعاصمـة صنعـاء التحَـرّكاتِ المشـبوهةَ لمجلس الثمانية الخونة، ومنتحلي صفة البرلمان ولقاءاتهم مع مسـؤولين أمريكيين وبريطانيين، وبمتابعة السـفير السـعوديّ، مؤكّـداً أن تلك التحَرّكات تأتي؛ بهَدفِ اسـتمرار نهب الثروات اليمنية والتريير للغزاة والمحتلّين لمواصلة انتهاك السـيادة اليمنية والتدخل في الشأن اليمني وتهديد المياه والسواحل والجزر اليمنية.

الإجرامُ السعوديّ يتواصلُ في صعدة.. إصابةُ 7 مدنيين خلال أقل من 48 ساعة

المسيرة : صعدة

ارتفعـت حصيلـة القصـف السـعوديّ المتواصـل عـلى محافظـة صعـدة، أمـس الجمعـة، إلى 7 جرحـى، في ظل تصاعد الإجرام السـعوديّ والصمت الدولي والأممي الدافع نحو التصعيد.

وأفَـادت مصـادر محليـة بمحافظة صعـدة لصحيفة المسـيرة، أمس الجمعة، بأن مدنيَّـين أُصيبا، صباح الأمس الجمعة؛ إثر قصفٍ متواصلٍ عـلى مديرية منبه الحدودية، فيما سقط فجر الأمس مدنيان إثر قصف مدفعي سعوديّ طال مديرية شدا الحدودية.

وتأتـي هاتـان الجريمتـان بعـد أقـل مـن 24 سـاعة على جرائم أشـد وحشـية وعدوانية، حَيـثُ أَدَّى القصف السعوديّ، مساء أمس الأول الخميس إلى إصابة 4 مدنيين في مديرية شدا، فيما لم يكتفِ النظام السعوديّ بالقصف المدفعـي والصاروخي وعـزز عدوانيته باسـتئناف إلقاء القذائف.

مليشيا الاحتلال الإماراتي تقتُلُ شاباً بدم بارد في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

في ضحيـةٍ جديدةٍ للانفـلات الأمني والإجـرام المتصاعد الـذي تمارسـه عصابات الارتـزاق في المحافظـات المحتلّة، قُتل شـاب في مدينة عدن، أمس الجمعة، على يد ميليشـيا مسلحة منفلتة محسوبة على ما يسمى المجلس الانتقالي.

وقالت مصـادر إعلامية: «إن ميليشـيا الانتقـالي الموالي للإمارات، أطلقت النار على الشـاب «يوسف الردماني» من أبناء مديرية الشيخ عثمان؛ ما أَدَّى إلى مقتله على الفور».

وأشَـارَت المصادرُ إلى نشوبِ مشادَّاتٍ كلاميةٍ بين الشاب والميليشيا المسلحة، قبل أن تقُومَ الأخيرةُ بإطلاق النار على الضحية، والفرار سريعاً من مكان وقوع الجريمة.

وتأتـي هذه الجريمـةُ الجديـدةُ، في ظل انفـلات مرعب للوضـع الأمنـي داخل مدينة عـدن المحتلّة وانتشـار كبير للعصابـات المسـلحة والميليشـيا المدعومـة مـن تحالـف العدوان.

وسط اتّهام للنظام السعوديّ بالوقوف وراء التفجير

مصرعُ الذراع الأيمن للاحتلال الإماراتي عبداللطيف السيد في أبين

المسيرة : متابعات

لقي القياديُّ المرتزِق عبد اللطيف السـيد مصرعَـه، الخميـس، في تفجـير اسـتهدف موكبـه في محافظـة أبـين المحتلّـة، في ظل تضارب الأنباء حول طريقة اغتياله.

وفيمـا تحدثـت وسـائل إعـلام تابعـة للمرتزِقـة أن الصريعَ السـيد قُتل في انفجار عبوة ناسـفة، قالت وسـائل أُخـرى إنه تم استهدافُ موكبه عن طريق صاروخ موجه أو عبر طائرة مسيَّرة.

ويعمُل السـيد قائـداً لما يسـمى «الحزام الأمني» في محافظة أبين، وتم تأسيسُـه من قبـل قـوات الاحتـلال الإماراتي، حَيـثُ يعد السيد أحدَ أذرع الإمارات في الجنوب المحتلّ.

وتبادلـت أدواتُ الاحتلال الاتّهامات فيما بينهم، حَيثُ شن ناشطون محسوبون على مليشيا الانتقالي هُجُوماً على أدوات الاحتلال السـعوديّ، متوعِّديـن بنـشر فيديوهـات تتضمـن اعترافـاتِ ضابط سـعوديّ رفيع حـول وقـوف الريـاض وراء الدعـم المادي للجماعات التكفيرية الإجرامية.

وقُتـل إلى جـوار السـيد المرتـزِق صـلاح اليوسـفي اليافعي، أركان ما يسمى الحزام الأمنـي بأبـين، والمرتـزِق عبدالله لعمش، والشـيخ المحسـوب عـلى الانتقـالي، محمد كريد الجعدني، إضافةً إلى ثلاثة من مرافقي المرتزِق عبداللطيف السيد.

وبحسـب المصـادر، فقد جرت مراسـيمُ تشييع المرتزِق السيد، أمس الأول الخميس، بعد سـاعات مـن عملية الاغتيـال، بصورة سريعـة، في منطقة باتيس، وسـط حضور محـدود لعدد من قيـادات الانتقـالي في أبين المحتلّة، فيما اعتبر مراقبون الإسراعَ في دفن الصريع السيد يأتي ضمن تسريع التخلُّص من أدوات العميلة.

يُذكـر أن المرتزِق عبداللطيف السـيد كان من أبرز قيادات الجماعـات الإجرامية التي أسـقطت مدينة جعار في خنفر مطلع العام 2011، قبـل أن ينضـمَّ بدايـة العـدوان على اليمن في مـارس 2015 إلى العمل في صفوف الاحتـلال الإماراتـي، وذراعهـا في مناطـق أبـين المحتلّـة، وقد مارس عـشراتِ الجرائم ومئـات الانتهاكات تنوعت بين الاختطافات والاغتيـالات والسـطو المسـلح عـلى منازل وممتلكات المواطنين في المناطق المحتلّة.

أشادوا بمواقف حكومة صنعاء في قطع العلاقات مع السويد ومنع استيراد سلعها وبضائعها

ناشطون يهاجمون حكومة المرتزِقة بعد استقبالها المبعوث السويدي

المسيرة : متابعات

اسـتنكر المئاتُ من المواطنين والناشطين في مواقـع التواصـل الاجتماعـي، أمـس الجمعـة، الفضيحةَ اللادينيـة واللاأخلاقية التـي وقعت فيهـا حكومـة المرتزِقـة، بعد اسـتقبالها، أمس الأول الخميس، ما يسمى المبعوث السويدي إلى اليمن «بيتر سيمنبي» بحضرمـوت، متجاهلـة مطالـب الشـعب اليمني والشعوب العربية والإسلامية بقطع العلاقـات مع السـويد والدنمـارك؛ رداً على الإسـاءة المتكرّرة للإسلام وإحراق نسخ من القرآن الكريم.

واسـتقبل عددٌ من المسـؤولين المرتزِقة بمحافظـة حضرمـوت المحتلّـة، أمـس الأول الخميس، المبعوثَ السـويدي والوفدَ المرافق لـه في مدينة سـيئون، حَيثُ قوبل هذا الاسـتقبال بتنديد شـعبي واسع على مسـتوى اليمن بمـا فيهم ناشـطين من أبنـاء المحافظـات المحتلّة، بعد أن شـنوا هجومـاً واسـعاً عـبر مواقـع التواصـل الاجتماعي ضد حكومة الفنادق، معبِّرين عن رفضهـم القاطع لاسـتقبال المبعوث السويدي.

«ليندركينغ» يزعم أن الاستحقاقات الإنسانية لليمنيين «معقَّدة» وتهدِّدُ مستقبلَ البلد!

مجدّدًا.. أمريكا تعلنُ رفضَ تخصيص عائدات الثروة الوطنية لمرتبات الموظفين

المسيرة: خاص

جَـدَّدَتِ الولايـاتُ المتحـدةُ الأمريكيـةُ تأكيـدَ إصرارها على حِرمانِ الشعبِ اليمني من حقوقِهِ الإنسـانيةِ والقانونيـةِ المشروعـةِ، وعلى رأسـها صرف المرتبـات من إيرادات النفـط والغاز، حَيثُ وصف المبعوثُ الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، هذا الاستحقاق بأنه «معقَّدٌ»؛ ليوضح مرة أُخرى أن واشـنطن حريصة على اسـتمرار نهب ثروات البلـد ومواصلة تجويع اليمنيـين؛ الأمر الذي من شأنه أن يفشل جهود السلام.

تصريـحُ ليندركينغ الجديـد جاء ضمن حديث لصحيفـة «الاتّحـاد» الإماراتيـة، حَيـثُ زعم أن «ضمـان حصول جميـع موظفي القطـاع العام اليمنـي على رواتبهـم قضية معقـدة ويمكن أن تكـون لها آثـار على مسـتقبل اليمـن»؛ وهو ما يعتـبر تأكيـدًا واضحًا عـلى أن الولايـات المتحدة الأمريكيـة تـصر عـلى إبعاد ملـف المرتبـات عن المشـهد التفـاوضي، من خـلال تحويلـه إلى مِلَفٍ شـائك مرتبـط؛ بأعتبـاراتٍ سياسـية وإملاءات يستحيلُ القبول بها، وبالتالي تثبيت حالة حرمان الشـعب اليمني من عائدات الثروة الوطنية كأمر واقع.

وليسـت هـذه المـرة الأولى التـي تعلـنُ فيها الولايـاتُ المتحـدةُ موقفًـا متعنتًـا كهـذا إزاء اسـتحقاق المرتبـات؛ إذ سـبق أن وصفـت هذا الاسـتحقاق بأنه «غير واقعي» و«مسـتحيل»، وكان ليندركينغ نفسـه قد أكّـد في تصريحات سـابقة أن بـلاده لا ترى أيـة إمْكَانيـة لمعالجة ملف الموارد والمرتبات إلا وفقًا لشروط مسبقةٍ، أبرزهـا التفـاوض مـع المرتزِقة بـدلاً عن دول العـدوان؛ وهـو ما يعنـي الالتفاف عـلى عملية السلام بأكملها.

هـذه التصريحات تؤكّـد بوضـوح أن الولايات المتحدة الأمريكية لا زالت مصمِّمة على إعاقةِ أية جهـود تدفع نحو التوصل لحلـول تتضمن تنفيذ المطالـب والاسـتحقاقات الإنسـانية بمـا في ذلك المرتبات؛ وهو ما يضاعف المسـؤولية على النظام السـعوديّ لحسـم قـراره بشـأن هـذه المطالب والاسـتحقاقات إذَا أراد تجنُّبَ تداعيـاتِ فشـلِ جهودِ السلام.

وردّت صنعـاء عـلى تصريحـات المبعـوث الأمريكـي بتأكيدات قاطعة على التمسـك بكافة المطالـب والاسـتحقاقات الإنسـانية كالتزامات يتحملهـا العدوّ؛ إذ أكّـد عضوُ المجلس السـياسي الأعـلى، محمـد عـلي الحوثـي، أن «دول العدوان ومرتزِقتها هم من يتحملون مسـؤولية المرتبات ومسـؤولية انهيـار الاقتصـاد في اليمـن بشـكل عـام»، مُضيفاً أن «مـا يرتكبه العـدوّ اليوم ضد شـعبنا اليمني إنما هو حصـارٌ مِن أجل الحصار وتجويعٌ مِن أجل التجويع».

مـن جانبـه خاطـب نائـب وزيـر الخارجية، حسين العزي، دول العدوان ومرتزِقتها والمجتمع الـدولي، قائلاً: إن «أموال الشـعب يجـب أن تعودَ للشعب كإجراء عاجل» محذرًا من عواقب التعنت والإصرار على نهب الثروات الوطنية.

وأطلق نشـطاء وإعلاميون حملةً واسعةً على مواقـع التواصـل الاجتماعي على وسـم «رواتبنا مـن نفطنا وغازنـا»؛ رَدًّا على تصريحات المبعوث الأمريكي، وتأكيدًا على التمسـك بالاسـتحقاقات المشروعة ورفض التعنت الذي تمارسـه الولايات المتحدة.

■ وزيـر الدفـاع: القـواتُ الغربية التي تتسـلَّلُ إلى اليمـن والمنطقـة تتوجَّـهُ نحـوَ مصير مجهول

■ قيـادةُ البحرية والدفاع السـاحلي: نراقـبُ القواتِ الأمريكيةَ على مدار السـاعة ومسـتعدون للرد والردع

■ الـعـزي: وصـولُ قـوات أمـريـكـيـة لا يـخـدُمُ الـسـلام ويـهـدِّدُ أمـنَ الملاحة

صنعاء تعلن رفع الجاهزية القتالية على الجبهة البحرية لمواجهة أي اعتداء أمريكي

المسيرة: خاص

وَجَّهَـت صنعـاءُ المزيـدَ مـن رسـائلِ الإنـذارِ والتحذيـرِ، في مـا يتعلَّـقُ بالأمن البحـري وعواقب انتهاك السـيادة المائية اليمنيـة، تزامنًا مع وصول قـوات أمريكيـة إضافيـة إلى البحر الأحمـر، وهي الخطوة التـي أكّـدت صنعاء أنها لا تخدمُ السـلام في المنطقة، معلنةً رفـعَ الجاهزية القتالية للقوات البحرية استعداد لأي طارئ.

توجيهٌ برفع الجاهزية القتالية:

الرسـائلُ الجديـدة جـاءت مع نهاية الأسـبوع المنـصرم، حَيـثُ عقـد وزير الدفـاع، اللـواء الركن محمـد ناصر العاطفي، اجتماعًا «اسـتثنائيًّا» مع قيادة القوات البحريـة، وجَّه فيه «برفع الجاهزية القتاليـة والعسـكرية للقـوات البحريـة والدفـاع السـاحلي إلى مسـتويات تمكّنهـا مـن تنفيـذ أيـة مهام عسـكرية توجبها مقتضيات معركة حماية السيادة البحرية».

ووجّه اللواء العاطفي تحذيرًا مباشرًا لـ«القوات الغربيـة المحتلّة، التـي بدأت بالتسـلل إلى المنطقة، ومنها المحافظـات اليمنية المحتلّة» بأنها سـتقدم على «مصير مجهول».

وأعلنـت الولايات المتحـدة الأمريكية قبـل أيَّـام وصـولَ حوالي ثلاثة آلاف جندي من قوات البحرية، مع سـفن حربية ومقاتلات إلى البحر الأحمر، وذلك تنفيذٌ لقرار سابق بتعزيز تواجد القوات الأمريكية في الممـرات المائية بالمنطقة؛ وهو مـا يعتبر تهديدًا مباشرًا لليمن.

وأوضـح العاطفـي أن القـواتِ البحريـةَ تعملُ جاهـدةً لـ«فـرض السـيادة البحريـة عـلى الميـاه الإقليميـة بشـكل كامل» و«فرض واقع عسـكري قوي في المنطقة الحيويـة التي تتضمنها الجغرافيا اليمنية».

وأكّـد أن القوى الغربية «لا حـقَّ لها في التدخل في السـيادة اليمنيـة أو فرض نفوذهـا على مياهنا الإقليميـة مهمـا كانـت التبريرات التي تسـوقها» داعياً إياها إلى أن «تعيَ بأن السـلام واحترامَ سيادة الأوطان وحرية الشعوب واسـتقلالها هو الطريق الوحيد لحماية كافة المصالح الدولية».

وأشَـارَ إلى أن القوى الغربيةَ تحاول فرضَ واقع جديد في المياه الدولية «تحت مسـميات وشـعارات واهية كالتصدي للقرصنة والتهريب».

ووجّـه اللواء العاطفي رسـائلَ إضافيةً مباشرةً لدول العدوان بـأن «أي تنصُّلٍ عما تم الاتّفاق عليه سـيكون له ما بعـده» وأن «عليها تحمـل النتائج؛ لأَنَّ القيادة الوطنية قد أسقطت كُـلَّ حُجَجِ الأعداء وبذلـت كُـلّ ما في وسـعها لإنجاح عمليةَ السـلام المرعية أمميًّا».

القواتُ الأمريكيةُ تحتَ الرصد المتواصل:

بـدوره، حَـذَّرَ رئيـسُ أركان القـوات البحريـة، العميـد الركن بحري منصور أحمد السـعادي، من تداعيـات أي انتهـاك للسـيادة البحريـة اليمنيـة، حَيـثُ أكّـد أن «التحَرّكاتِ البحريـة لقوى العدوان مرصـودة، وبنك إحداثياتها يتـم تجديده على مدار السـاعة» وأن «البحرية اليمنيـة تمتلك الكثير من القدرات النوعية، لمواجهة أي عمل عدائي».

وفي السـياق نفسـه، أكّـد قائـد قـوات الدفاع الساحلي، اللواء الركن محمد القادري، في حديث لـ«المسيرة»، أن «القوات الأمريكية مرصودة ومراقبة منذ دخولها إلى قناة السويس» مؤكّـداً أن «القوات اليمنيـة جاهـزة للـرد والـردع في حال حـدوث أي اقتراب لتلك القوات من مياهنا الإقليمية».

وَأَضَـافَ أن «التواجُـدَ العسـكري للقـوات الأمريكية والصهيونية في البحر الأحمر وباب المندب اسـتفزازي، ولـدى البحريـة اليمنية مـن القدرات والمفاجـآت ما يردع العدو» مُشـيراً إلى أن «البحرية اليمنية عملت خـلال الهُدنة وخفض التصعيد على بناء وتطوير قدراتها بشـكل غير مسـبوق واعدت المفاجئات للعدو».

وتضعُ هذه الرسـائلُ الواضحةُ الولاياتِ المتحدة الأمريكيـة أمـامَ ملامـح واقـع جديـد، قـد تكون عواقـب تجاهُلِـه مزلزلـة؛ لأَنَّ أي انتهـاك ترتكبُه القواتُ الأمريكية قد يؤدي إلى اشتعال معركة سبق أن وصفهـا نائـبُ وزيـر الخارجية بأنها سـتكونُ «الأطـولَ والأكثرَ كُلفةً»؛ وهو ما يعني بوضوح أن الاسـتقواء بالإمْكَانـات العسـكرية والنفوذ الدولي لـم يعد يشـكل حصانـةً لأمريـكا في المنطقـة؛ لأَنَّ معادلاتٍ جديدةً برزت وسـيتم تطبيقُها بالقوة إن حاولت واشنطن مقاومتها.

مساعٍ تصعيديةٌ أمريكية:

إلى جانبِ الرسـائلِ والتحذيرات العسكرية، أكّـد نائـبُ وزير الخارجية، حسـين العزي، في حديث لـ«المسـيرة»، أن «وصول قوة أمريكية مقاتلة في هذا التوقيت الحساس للمنطقة لا يخدم السلام، ناهيك عن سلامة الملاحة في البحر الأحمر» في إشارة إلى أن هذه الخطوةَ تأتي ضمن مسـاع تصعيدية تسـعى لولايـات المتحـدة لتنفيذها تحـت عناوين الحرص على سلامة الملاحة ومكافحة التهريب.

وَأَضَـافَ العـزي أن «اليمن في حالـة حرب مع أمريـكا، ومـن المهـم ألَّا يخطـئ أحد الحسـابات» مؤكّـداً أن إنـذارات صنعـاء للطـرف الأمريكـي «تنطلقُ مـن الحرص على سـلامة الملاحة في البحر الأحمر».

ولفـت إلى أن «سـلامةَ الملاحـة في البحـر الأحمر الممـر الحيـوي لـكل العالـم تتطلـب الابتعـاد عن الاستفزازات العسكرية من أي طرف».

وأكّـد أن «مشروعَ الشرق الأوسط الجديد سقط عمليًّا بوعي شـعوبِ المنطقـة، وعلى الأمريكيين أن يراجعـوا أنفسـهم» في إشـارة إلى أن تعزيـزَ وجود القـوات الأمريكية لن يمنـحَ الولاياتِ المتحـدةَ أيَّةَ مكاسبَ.

لجنةُ الفعاليات تدعو للمشاركة الواسعة اليوم إحياء لذكرى استشهاد الإمَـام زيد عليه السلام

المسيرة: خاص

دعـت اللجنـةُ المنظمـة للفعاليـات إلى مشـاركةٍ واسـعة وإحياءٍ واسـع ومشرِّف، لذكرى استشهاد الإمَـام زيد بن علي عليهما السـلام، وذلك صباح وعصر اليوم السبت، في السـاحات المخصصة للفعاليـات والتي من المتوقع أن تكون أكثر من 60 ساحة.

حيث خصَّصت اللجنـةُ أكثـرَ مـن 40 سـاحة للرجـال، وأكثـرَ مـن 20 سـاحة للجانب النسائي في العاصمة صنعاء، وبقية المحافظـات؛ وذلك إحياء لذكرى استشـهاد حليـف القـرآن الإمـام الأعظم زيـد بن علي عليهما السلام.

وأوضحـت اللجنـةُ المنظِّمةُ أنـهُ تم تحدّد شارع المطار بأمانة العاصمة مكاناً للمسيرة الجماهيرية الكبرى إحياءً لذكرى استشـهاد الإمَـام زيـد -عليـه السـلام- عـصر اليوم السـبت، كما حدّدت سـاحة جامع الشعب، مكاناً للحضور النسائي عصر السبت.

وفي صعـدة دعـت اللجنـة المنظمـة للمشـاركة الواسـعة في ذكـرى استشـهاد الإمَـام زيد -عليه السلام- في ساحات المدينة والمرازم وشـعارة، صباح السـبت، وفي ذمار دعـت اللجنة المنظمة للمشـاركة الواسـعة؛ إحياءً لذكرى استشـهاد الإمَـام زيد -عليه السـلام- في نقطة الدائري الغربـي بالمدينة، صباح اليوم السبت.

كمـا دعت اللجنـة المنظمـة للفعاليات في الجوف للمشـاركة الواسـعة إحيـاء لذكرى استشـهاد الإمَـام زيـد -عليه السـلام- في سـاحتي المتون والمراشي، صباح السبت، وفي المحويـت دعت اللجنـة المنظمة للمشـاركة الواسـعة إحياء لذكـرى استشـهاد الإمَـام زيـد (ع)، في مركز المحافظة لمديريات الرجم والمدينـة وجبـل المحويت ومراكـز مديريات الطويلة وشبام والخبت، صباح السبت.

في السياق، دعت اللجنة المنظمة في حجّـة للمشاركة الواسـعة إحياء لذكرى استشهاد الإمَـام زيد -عليه السـلام- في مدينة حجّـة وجميع مراكـز مديريـات المحافظة، صباح السبت، كما دعت اللجنة في عمران للمشاركة الواسعة إحياء لذكرى استشهاد الإمَـام زيد (ع)، في مدينة عمران شارع الشهيد الصماد ومراكز مديريات المحافظة، صباح السبت.

في المقابـل، دعت اللجنـة المنظمة في ريمة للمشاركة الواسعة؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمَـام زيـد في مركـز المحافظـة بمديريـة الجبـين وباقـي مراكـز المديريـات صباحاً، وحـدّدت اللجنـة المنظمـة ثلاث سـاحات في البيضـاء ودعت للمشـاركة الواسـعة إحياء لذكرى استشهاد الإمَـام زيد -عليه السلام- في مدينة البيضاء ومديرية السوادية ومدينة رداع، صباح السبت.

وفي السـياق دعـت اللجنـة المنظمـة للفعاليـات في إب للمشـاركة الواسـعة إحياء لذكرى استشـهاد الإمَـام زيد -عليه السـلام- في جامعـة إب ومدينة يريم، صباح السـبت، وفي مأرب دعت للمشاركة الواسعة إحياء لذكرى استشـهاد الإمَـام زيد -عليه السـلام- في مديرية الجوبـة ومديرية بدبدة، صباح السـبت، كما دعت اللجنة في محافظة الحديدة للمشـاركة الواسـعة إحياء لذكرى استشـهاد الإمَـام زيـد -عليـه السـلام- والاحتشـاد المـشرف في شـارع الميناء، عصر السبت.

وفي الجانـب النسـائي حـدّدت اللجنـة المنظمـة للفعاليـات، السـاحات النسـائية؛ لإحيـاء ذكـرى استشـهاد الإمَـام زيـد بن عـلي -عليهمـا السـلام- في أمانـة العاصمة والمحافظات، عصر السبت.

ودعـت الهيئـة النسـائية حرائـر اليمن، إلى الخـروج الكبـير والمشرف إحيـاءً لذكرى استشهاد الإمَـام زيد -عليه السلام- الساعة الثالثة، عصر السبت.

في أمانة العاصمة تم تحديد جامع الشعب مكاناً للفعالية عصراً، وفي محافظة صنعاء عشر سـاحات هي: «مديرية بني حشـيش: رجام ـ مركز الإمام علي عليه السلام (جوار روضة الشهداء)، مديرية بني حشيش: عيال مالك وغضران -مركز الزهراء عليها السلام (بيت السـيد)، ومديرية مناخـة: قاعة بيت مثنى، وفي مديرية همدان: سـاحة مدرسـة الإمام علي -عليه السـلام- بشملان القديمة، مديرية سنحان: سـاحة مدرسة الإمام علي -عليـه السـلام- في حزيز، مديريتـا: صنعاء الجديدة وبلاد الروس: ساحة مدرسة صنعاء الجديدة في أرتل، ومديرية بني مطر: سـاحة مدرسـة الثـورة بالجلب، ومديريـة جحانة: سـاحة مدرسـة الشـهداء بـدار الشريـف، ومديرية بني بهلول: ساحة مدرسة الشهداء -بيت وتر، ومديرية الحصن: ساحة مدرسة النصر».

وفي محافظة ذمار تم تحديد أربع ساحات خَاصَّة للاحتشـاد النسائي على النحو التالي: «مدينـة ذمـار -سـاحة مركز محـو الأمية جوار مدرسـة الحمـزة في الدائـري الغربي، ومديريـة عنـس -سـاحة مدرسـة الحمزة بعمـد، وفي مديريـة جهران -مصـلى جامع المؤيد، ومديرية الحداء -ساحة مدرسة خالد بن الوليد بالملحاء».

وتـم تحديـد سـاحة واحـدة في عمـران محافظة عمران، في مديرية عمران -سـاحة مدرسة الإرشاد (جوار فرزة المخابي).

وفي محافظة المحويت تم تحديد ساحتان، همـا: «مدينـة المحويـت -سـاحة مدرسـة الخنسـاء للبنـات، ومديرية شـبام كوكبان -سـاحة مجمـع الزهـراء -عليها السـلام- للبنات».

وفي محافظـة الحديـدة تـم تحديـد ثلاث سـاحات هـي: «مدينـة الحديـدة -قاعـة مدرسـة عمـار بـن يـاسر بشـارع موسى، والمربع الجنوبي: مديرية المنصورية -ساحة مدرسـة أسـماء، والمربع الشـمالي: مديرية المغلاف -ساحة مدرسة النور بالحدادية».

وفي محافظـة ريمـة تـم تحيد سـاحتان هـي: «مديريـة الجبـين -سـاحة مدرسـة الفتح، مديرية بلاد الطعام -سـاحة مدرسة الحريـة»، وفي محافظـة إب سـاحة واحدة، «مديريـة المحافظة -المركز الثقافي (شـارع تعز)»، وفي محافظة تعز ساحة واحدة، هي: «مديرية المحافظة -سـاحة مدرسـة خولة بنت الأزور بالقرعامة».

كما تم تحديد سـاحة واحدة في محافظة البيضـاء في مديريـة رداع -معرض الشـهيد القائـد في النـادي الأحمـدي، وفي محافظـة الجوف سـت سـاحات هـي: «مديرية برط المـراشي -سـاحة مدرسـة حسـن عبدالله أبـو راس، ومديرية المتون: سـاحة مدرسـة السلام، ومديريـة الحميدات -سـاحة مدرسة الجـوارة، ومديريـة بـرط العنـان -سـاحة مدرسـة ذات النطاقـين، ومديريـة الحـزم -ساحة مدرسة الحجرية، ومديرية المطمة -ساحة مدرسة المصلاب».

في السـياق تـم تحديـد أربـع سـاحات في محافظـة حجّـة هـي: «مديريـة المدينـة -سـاحة مدرسـة طـه المدانـي، ومديريـة الشاهل -سـاحة مدرسة الحسين، ومديرية المحابشة -صالة البركاشي بالمبنى، ومديرية كشر -قاعة بيت العزي».

إلى ذلك تم تديد خمس ساحات للفعاليات النسـائية في محافظة صعـدة هي: «مديرية صعـدة القديمـة -سـاحة مدرسـة الـدرة، ومديرية الصفراء: نشـور -سـاحة مدرسة عسـير بآل شـافعة، ومديرية رازح -ساحة مدرسـة خولة بنت الأزور، ومديرية سـاقين -سـاحة الشـهيد القائد بالمـرازم، ومديرية حيدان -ساحة مدرسة أروى».

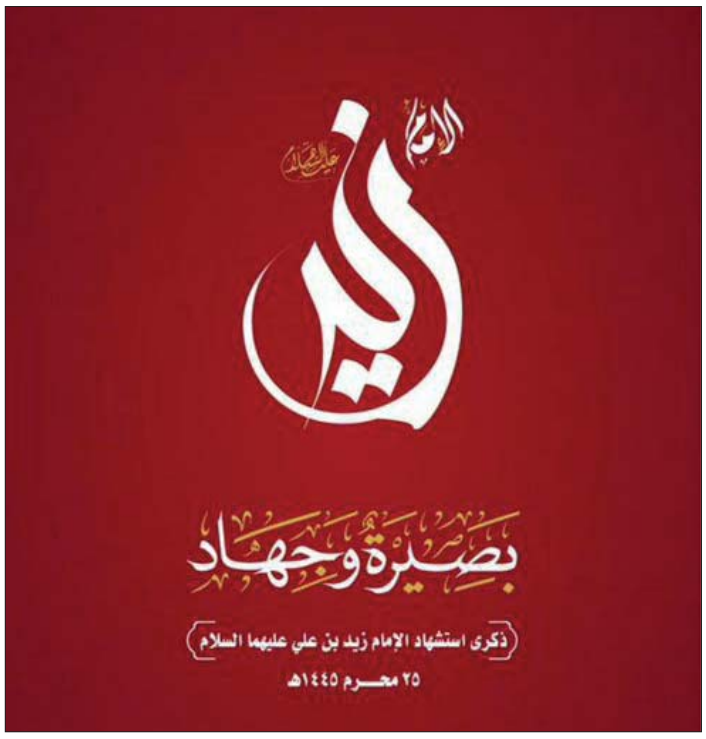

تدشينُ الدفعة الثانية من دعم المبادرات المجتمعية بمحافظة الضالع

المسيرة: متابعات

دشّـن القائـم بأعمـال محافـظ الضالع عبـد اللطيف الشـغدري، الجمعـة، الدفعـة الثانيـة مـن دعم المبـادرات المجتمعية بالمحافظة.

وفي التدشين، أوضح الشـغدري، أن «الدفعة الثانية تضم 15 ألف كيس أسـمنت و60 ألف لتر ديزل، مقدمة من وحدة التدخلات المركزية التنموية الطارئة بوزارة المالية».

واعتـبر أن «هـذه الخطـوة ترجمـة لتوجيهـات القيادة الثورية والمجلس السـياسي الأعلى لدعم المشاريع التي تخدم المواطنين وتحقّق التعافي من آثار الحصار والعدوان».

وأكّـد القائم بأعمـال المحافظ، أهميّـة الدعم في تحفيز المجتمـع على إطـلاق مبـادرات تسـهم في تحسـين الوضع الخدمـي والبنى التحتيـة في المحافظة، مُشـيراً إلى أن «هذه الدفعـة هـي الثانيـة من عدة دفعـات سـتصل إلى المحافظة خلال الفترة المقبلة».

وأشـاد الشـغدري، بجهود أبناء الضالع في تنفيذ مشاريع مجتمعيـة نوعيـة، للطـرق والسـدود والحواجـز المائيـة، داعيـاً إلى أهميّـة تكثيف هذه المبـادرات والتنسـيق مـع المجالس المحلية لضمان جودة التنفيذ والإشراف.

وفي التدشـين، أشـار مدير عـام المبـادرات المجتمعيـة، حامد القحيـف، إلى أن «الدعم يهـدف إلى تحفيـز المجتمـع ومشـاركته في تنفيذ مشاريع المبادرات الخدمية والتنموية؛ بمـا يلبـي الاحتياجـات الأَسَاسية للمواطنين».

عمران: فعاليتان ثقافيتان للهِيئة النسائية بذكرى استشهاد الإمَـام زيد

المسيرة: متابعات

نظمّـت الهيئـة النسـائية الثقافيـة بمدينـة عمران ومديرية ريدة فعاليتين خطابيتين بذكرى استشهاد الإمَـام زيد عليه السلام.

وأشَـارَت كلمـات المشـاركات، إلى ضرورة اسـتلهام الـدروس والعبر مـن ثـورة الإمَـام زيد -عليـه السـلام- والاقتـدَاء بـه في مواجهـة قوى الطغيان والاستكبار.

وأوضحـت المشـاركات، «أن الإمَـام زيـداً لم يخـرج طمعـاً في جـاه أَو سـلطة، بـل استشـعر المسـؤولية في تصحيح الاعوجاج الذي وصلت إليه الأُمَّـــة». واسـتعرضت الكلمات، أهـداف ثورة الإمَـام زيد -عليه السـلام- ومنهجيته وشجاعته وتضحياته في سبيل الله ونصرة الحق ورفع الظلم عن المظلومين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ودعت الكلمـات إلى ضرورة الاحتشـاد لإحياء هـذه الذكرى، يوم السـبت، في مختلف السـاحات المخصصـة للقطـاع النسـائي بالمحافظـة والمديريـات، كمـا تخللـت الفعاليتـان فقـرات وأناشيد وقصائد شعرية معبرة.

إلى ذلـك، نظمـت الهيئة النسـائية في محافظة عمران وقفـاتٍ احتجاجيةً؛ للتنديد بحرق نسـخ من القرآن الكريم في السويد والدنمارك.

واعتـبرت المشـاركات، حرق متطرفين لنسـخ من المصحف الشريف «اعتداءً سافراً وإرهاباً على أقدس المقدسات الدينية».. مطالباتٍ «بوضع حدٍّ لمثل هذه الممارسـات التعسفية التي تُرتكب بحق مقدسـات الأُمَّـــة الإسـلامية برعاية السـلطات السويدية والدنماركية».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

القواتُ المسلحة في استنفار وجاهزية عالية للقتال

الأمريكيون في دائرة الخطر..
المياه اليمنية ليست نزهة

المسيرة : أحمد داوود

تتحَرّك الولايات المتحدة الأمريكية هذه الأيّام في كُـلّ الاتّجاهـات؛ بهَدفِ زعزعة الاسـتقرار في اليمـن والمنطقـة وعرقلة أية جهود لإنهـاء العدوان والحصار على بلادنا.

وأعلنت واشنطن الأسبوع الماضي عن إرسـال نحو 3 آلاف جنـدي إلى القاعدة الأمريكية في مملكة البحرين، حَيثُ يقع مقر الأسـطول الخامس، وهو انتشـار غير بـريء، ويحمل الكثير من الدلالات والرسـائل، سـواء لليمـن أو للـدول المناهضـة للإمبرياليـة الأمريكيـة في منطقة الشرق الأوسـط، وعلى رأسها الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأمـام هذه التطورات يبرز تسـاؤل هـام: لمـاذا ترسـل الولايـات المتحـدة الأمريكية هـذه القوات في هذا التوقيت بالتحديـد؟ ومـن تسـتهدف؟ وكيـف سـتتعامل معهـا صنعـاء لا سِـيَّـما إذَا تجـاوز القـوات الأمريكية الخطوط الحمراء؟

بحسـب بيـان للأسـطول الخامـس للبحريـة الأمريكية، يوم الاثنين، الماضي 7 أغسطُس 2023م، فَـإنَّ دخول هذه القوات إلى البحـر الأحمر، جاء على متن البـوارج (USS BATAAN)، وَ(USS CARTER HALL)، والهـدف مـن ذلـك هـو تعزيـز القـدرة البحرية للأسـطول الخامـس، مدعيـاً أن هـذه القـوات ستضيف مرونةً كبيرةً للأسطول؛ لمنع ما سماه «أنشـطة النظام الإيراني المزعزعة للمنطقة».

ويـبرّر المسـؤولون في واشـنطن بأنها تأتـي تحـت مزاعـم حمايـة خطـوط الشـحن في مضيق هرمز من التهديدات الإيرانية ومنع قيام القوات الإيرانية من اسـتهداف الناقـلات في مضيـق هرمز، ويعزز هـذا الطرح قيـامُ أمريكا بنشر قوات عسـكرية على متـن ناقلات نفط تجاريـة تمر عبر الخليـج في إطار منع إيران من احتجاز السفن.

كل التبريـرات السـابقة لا يمكـن أن تنطـليَ عـلى أحـد، لا سِـيَّـما وأن واشنطن تتحَرّك سياسيًّا ودبلوماسياً وعسـكريًّا لإثـارة الفتـن والفوضى في منطقتنـا العربيـة، كما هـو الحال في سـورية ولبنـان واليمـن، كما أن اقـتراب هذه القوات من مضيق بـاب المندب، ونشر قوات في قواعد عسـكرية داخل الأراضي اليمنية المحتلّة يجعل القيادة السياسـية والثورية والعسكرية في حالة اسـتنفار قصـوى؛ لأَنَّ هـذا التحَرّك لا يمكن أن يكون عفوياً، وقد يحمل وراءه الكثيرَ مـن الأهداف التي سـتنعكسُ سـلباً على اليمن وأمنه واستقراره.

لقد جـاء التحَرّك الأمريكي في البحر الأحمر، بعد إعلان القوات العسـكرية اليمنية عن نجاح تجارِبَ صاروخية للقوات البحرية، التي أجريت عـلى عـدد مـن الصواريـخ البحرية والـزوارق الحربية الحديثة والمتطـورة، وتلويحات رئيس المجلس السـياسي الأعلى بصنعاء المشير الركن مهـدي المشـاط باسـتهداف الجزر اليمنية المحتلّة، حَيـثُ أكّـد الرئيس بأن «عدونا متغطرس متكبر لا يعرف إلا لغة القوة وسنعمل كُـلّ ما نستطيع لردع العدوان».

يدرك الأمريكيون أن هـذه التصريحات التي تأتـي من قبل القيادة السياسـية والعسـكرية اليمنية لا تأتي من فراغ، وأن الاسـتهداف قادم لا محالة، وخَاصَّة إذَا استمر العدوان الأمريكي السـعوديّ بالمماطلـة وعـدم الجنوح للسـلام، وتنفيذ الاستحقاقات الإنسانية التي يطالب بها الشعب اليمني وعلى رأسها دفع الرواتب، وفتح المطـارات والموانـئ، غير أن العـدوان وبدلاً عن المبادرة لتنفيذ هذه المطالب، يواصل التحدي إلى أبعد مدى، وما إرسـال هذه القوات إلا جزء من هذه المناورة وهذه التحديات، كما أنها رسـالة مزدوجـة لأكثـرَ من دولة في محور المقاومة وليس اليمن فقط.

استنفارٌ وجاهزيةٌ قتالية:

بالنسـبة لصنعـاء فَـإنَّـه لا خطـوطَ حمـراء لديها أمـام انتهاك السـيادة الوطنية، والاسـتمرار بالعبث بمعاناة الشـعب اليمني، وعـدم الجدية في الدخـول في مرحلـة سـلام حقيقيـة؛ ولهـذا نجـد التعامل المسـؤول من قبل القيادة العسـكرية تجاه هذه القوات التي دخلـت المناطق الخطـرة، وإعلان الاسـتنفار والجاهزيـة القتاليـة، وإطـلاق التحذيـرات للقـوات الأمريكية من مغبَّة التمادي والدخول إلى المصـير المجهـول، كما قـال وزير الدفاع اللواء محمد ناصر العاطفي.

كُـلُّ الاحتمـالاتِ هنـا واردة، فقد تلجـأ واشـنطن «للمنـاورة» فقـط، واسـتعراض هيبتهـا أمـام الشـعب اليمنـي؛ بهَـدفِ الموافقـة على السـلام الأمريكـي؛ الـذي يعنـي في القامـوس اليمنـي «الاستسـلام» والخضـوع لما يمليـه تحالف العدوان على اليمن، أو أن القوات الأمريكيـة قد تقدم على ارتكاب حماقـة في الميـاه الإقليميـة اليمنيـة؛ فيأتيهـا الـرد من قبـل قـوات صنعاء، لندخل إلى المعركة الأطـول والأكثر كلفة في التاريخ البشري، كمـا قال نائب وزير الخارجية حسين العزي.

وبرأي الخـبراء العسـكريين اليمنيين، فَـإنَّ اقتراب القوات البحرية الأمريكية مـن الممـرات الملاحيـة الدوليـة ومضيق باب المنـدب، ومحاولة الاقتراب من المياه الإقليميـة اليمنية هو خطـر وقلق ليس لليمن فحسـب، وإنما للمنطقة برمتها؛ لأَنَّ المعركة لن تكون في إطار البر والجو، كما كان في الماضي خلال 8 سـنوات من عمر العدوان على اليمن، وإنما سـتمتد إلى البحر، وإلى المنطقة الأكثر حساسيةً للعالم؛ وهي مضيق باب المندب.

وخـلال السـنوات الثمانـي الماضية، اسـتطاعت صنعـاء أن توصل رسـالة للعالم، بأنها لا تشـكِّلُ خطراً أَو تهديداً حقيقيًّـا على الملاحـة في البحر الأحمر، وإلا لكانـت اسـتهدفت مضيـق بـاب المنـدب مـن الأيّـام أَو الأشـهر الأولى، لكنها وعلى الرغم من جراحها الغائرة ومحنته الكبيرة جراء الحصار الخانق طيلـة السـنوات الماضيـة فضلت عدم إطـلاق النـار تجـاه هـذه الممـر الهام للعالـم، بل أثبتت حرصَهـا على حماية البيئة البحرية من خلال إنقاذ سـفينة صافر، من الغرق أكثر من مرة.

والآن تتضـحُ الصـورةُ للجميـع، الولايـات المتحـدة الأمريكية هي مصدرُ القلـق الأول والخطر الأبـرز على الملاحة البحريـة في البحـر الأحمـر، مـن خلال اسـتقدام القـوات، وإرسـال البـوارج الحربيـة، واحتـلال الجـزر والموانـئ اليمنيـة، والبقـاء عنـوةً في القواعـد اليمنيـة الواقعة تحت سـيطرة الاحتلال الإماراتي والسعوديّ في جنوب اليمن مثل قاعـدة العند الجوية، وكذلك الانتشـار في جزيـرة ميـون القريبة جِـدًّا من مضيق بـاب المنـدب، لكـن صنعاء لـن تظـل مكتوفة الأيدي، وقاموسـها يخلو من عبارات الخضوع والاستسلام، حتى وإن كان العدوّ الماثل أمامها هو أمريكا وحلفاء أمريكا.

يبقى التذكير هنا بما قاله السـيد القائد عبد الملـك الحوثي -يحفظه اللـه- في اليوم الوطني للصمود بمناسـبة مرور 8 سنوات من العدوان الأمريكـي السـعوديّ الغاشـم: «قادمـون في العام التاسـع بقدرات بحريـة تطال كُـلّ هدف في البحـر الأحمـر وخليج عدن والبحـر العربي وكافـة الجـزر» و«قادمـون بإنتاجنـا الحربي وأسلحتنا الحربي التي تغرق الأعداء».

الإمـامُ زيدٌ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-..

البصيرةُ وخطابُ الوَحدة

المسيرة: د. محـمد البحيصي*

ممّا تسـلّل إلى وعي النـاس، وصار وكأنَّـه بديهـةٌ قضيّـةُ ربـطِ أهميّـة الأشـخاص في التاريـخ بنجاحهـم في تأسيس كيانٍ ما أَو دولة أَو استحواذ عـلى سـلطةٍ أَو هزيمـة الخصـوم في المعـارك الحربيـة، ورسـخ في أذهان الناس أسماء أشـخاص لمُجَـرّد أنهم حكمـوا في زمن ما، بغـضِّ النظر عن حقيقـة هـؤلاء الأشـخاص ومـا إذَا كانـوا عادلـين أَو طُغـاةً، صالحـين أَو فاسـدين، ولربّمـا احتـلّ قادةٌ من سنخ الفراعنة والقياصرة والأكاسرة موقّعـاً متقدّماً في سـجل «العظماء» بالرغم مـن أنّ هؤلاء بنـوا أمجادَهم على جماجم الشـعوب وآلام الإنسان الـذي اسـتعبدوه وامتصـوا دمَـه واستعلوا عليه وقهروه.

وهذا المنهـجُ في تقييم شـخصيات التاريخ، مردُّه إلى الروحِ الشـيطانية التـي اسـتحوذت عـلى المجتمعـات البشرية، التي لم تسـتضيء بنور الله ولم تهتدِ بهديه، وجعلت من مقياس إبليـس الأول {أَنَـا خَيْرٌ مِّنْـهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ}الأعراف:١٢ معيـاراً للأفضليـة؛ باعتبارهـم النار رمـزاً للقـوّة والإحـراق والعـذاب والغلبة..

وحتى نحن المسـلمين وقعنا في هذا الـشرك الشـيطاني، وعشـنا قروناً ولا نـزال تحـت إمرة المتغلّبـين الذين لا شرعيـة ولا مؤهّـل لهم غـير أنّهم امتلكـوا القوّة الغاشـمة التي قهروا بها البلاد والعباد، وخاضوا بحوراً من الدماء في سـبيل الوصول إلى السلطة والجلـوس عـلى كرسـيها المبني على آهات ضحاياهم والمؤسّس على الظلم والاسـتبداد، ولـم يعدمـوا شـيخاً أَو قاضياً أَو مفتياً يشرّع لهم جرائمهم وظلمهم ويدعـو الناس إلى مبايعتهم وطاعتهـم وموالاتهـم ويحرّم نقض بيعتهم والخـروج عليهم ومعاداتهم ومجاهدتهم..

وبهـذا النهـج المادي الأصـم يكون أكثرُ الأنبياء والمرسـلين -وعلى حسب معيـاره- مجموعـةً مـن الفاشـلين العاجزين المهزومين أمام أقوامهم.

أقول هذا وأنا أقرأ في سـيرة الإمَـام زيـد بـن عـلي بـن الحسـين (عليهم السلام)، ومدى مظلومية هذا الشهيد العظيـم عـلى صعيـد كافـة المدارس الإسلامية..

فمدرسـة (أهـل السُّـنة) لا تـكاد تذكـره، ومتـى مـا ذُكر اسـم «زيد» فَـإنَّ العامة منهـم يتبادر إلى ذهنه «زيـد بـن حارثة» (رضي اللـه عنه)، وقليل هـم أُولئك الذين يستشـهدون بنهضتـه.. وهـذا بالطبـع مخالـفٌ لمـا كانت عليه هذه المدرسـة، سـواءٌ أكانت في فترة زيد أَو بعده بقليل، قبل أن تقومَ يدُ التزييف للتاريخ بتسـويدِ صفحاته وتحريفِها.

ومدرسـة (أهل البيت من أصحاب المذهب الاثني عشر) كادوا أن ينسوه تماماً ويطمسوا سيرته، حَيثُ شُغلوا بمقتـل جـدّه الإمام الحسـين سـيد شـباب أهـل الجنـة -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- تلك المقتلة المفـردة في تاريخ البشرية التي طغت على ما سواها عند القوم، ناهيك عـن أصل خـروج الإمَـام زيد ودعـوى أن الإمـام جعفـر الصـادق -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كان له موقف مخالف لذلك الخروج..

وَ(مدرسـة الخـوارج) الذين ورثوا مناصَبـةَ العـداء لأهـل البيـت منـذ خرجوا على أمـير المؤمنين علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- أَو عـلى الأقل عـدم الترويج لمواقفهـم تجاه دولة الظلـم الأموي، وبعـد ذلك العبـاسي؛ لأَنَّهـم يدركون أنّ النـاس مفطوريـن عـلى حبّهـم وموالاتهم كفطرتهم على الدين..

وحتـى (المدرسـة الزيديـة) التـي تنتسـب إلى هذا الإمـام العظيم كادت أن تطـوي رايته تحـت ضغط الواقع ورغبـة ورهبـة الزحـف الوهَّـابـي المعـاصر، حتى قيّـض الله الشـهيد القائد السـيد حسـين بن بـدر الدين الحوثـي؛ ليعيـد نـشر هـذه الرايـة، وينقـش عليها شـعار زيد وصرخته التي اقتلعت جذور الشـجرة الخبيثة في اليمن..

برنامجُ نهضة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-:

«إنّـا ندعوكـم إلى كتاب الله وسـنّة نبيّـه (صلى اللـه عليه وآله وسـلم)، وجهـاد الظالمـين، والدّفـع عـن المسـتضعفين، وإعطـاء المحرومين، وقسـم هذا الفيء بين أهله بالسّواء، وردّ المظالم، ونصر أهل البيت...».

وهـذا البرنامـج هـو ذاتـه بنـود البيعة التي أخذها الإمَـام زيد -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- من أتباعه وأنصاره، وبهذه البصـيرة لخّـص الإمـام مشروعـه القرآني الرسالي، حَيثُ ضمّنه:

١. تحكيم كتاب الله تعالى وهذا يعني (المرجعية والمحورية القرآنية).

٢. متابعـة سـنّة رسـول اللـه (صلى الله عليه وآله وسـلم) وسيرته في الناس.

وهـذان هما الأصلان اللـذان ارتكز عليهمـا الإمـام في حركتـه بـكل مـا يتضمنـاه من كلّيات كـبرى ومبادئ كالعدل والتوحيد والشـورى والحرية والمسـاواة ومواجهـة المسـتبدين والظالمين الذين قهروا وأكرهوا الناس عـلى البيعـة بغير وجـه حـق، حَيثُ لا شرعيـة لهـم، وبعـد ذلـك توجّـه برنامـج الإمـام إلى مصالـح الأُمَّـة المسـتضعفة المحرومـة التي سـلبها الطغـاة حقوقهـا وأهـدروا كرامتها وضيعوهـا، فكانت جلّ بنود النهضة أَو البيعـة تتحدّث عن جهاد الظالمين، والدفـاع عن المسـتضعفين، وإعطاء المحرومين... إلخ.

ومـن ثـم ختـم الإمـامُ برنامجَـه بنـصرة أهل البيـت القائمين بالحق، الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، والناصحـين للأُمَّـة والمجاهديـن في سبيل الله بالكلمة والسيف.

وهـذا ما أكّـده الإمـام كقوله لمن سأله عن سـبب مقاتلته لحكام بني أميّة:

«هـؤلاء ظالمـين لي ولكـم، وإنّمـا ندعوكـم إلى كتـاب اللـه وسـنّة نبيه (صـلى اللـه عليـه وآله وسـلم) وإلى ←

السّـنن أن تحيا، وإلى البدع أن تطفأ، فـإن أجبتونـا سـعدتم، وإن أبيتـم فلست عليكم بوكيل».

وهـذا البرنامج هو ذاتـه الذي دعا إليـه القـرآن العظيم في قولـه تعالى: {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُـمْ فِي الأرض أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} الحج:٤١ وهي الآية التي جاءت عقب قوله تعالى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُـوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِـمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِيـنَ أُخْرِجُوا مِـنْ دِيَارِهِـمْ بِغَيْرِ حَـقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّـاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْـضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِـعُ وَبِيَـعٌ وَصَلَـوَاتٌ وَمَسَـاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْـمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْـصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} الحج:٣٩-٤٠

وهو برنامج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهـة الظلم «لتأمرّن بالمعـروف ولتنهـوّن عـن المنكـر، ولتأخذنّ عـلى يد الظالـم، ولتأطرنّه عـلى الحـق أطـرا أو ليسـلطنّ اللـه عليكـم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يُستجاب لهم».

وهـو ذات البرنامـج الـذي تبنّـاه أمـير المؤمنـين عـلي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- في فـترة ولايتـه في مواجهـة الناكثين والقاسطين والمارقين.

وأمّـا نهضة الإمام الحسـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- فتـكاد تكـون عـينَ نهضة الإمَـام زيـد -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- دوافعاً وأهدافاً وهو القائل: « وإنّي لم أخرج أشراً ولا بطـراً ولا مفسـداً ولا ظالماً، وإنّمـا خرجت لطلب الإصلاح في أُمَّـة جدّي، أريـد أن آمُرَ بالمعـروف وأنهى عـن المنكـر... ألا تـرون إلى الحـقّ لا يُعمل به، وإلى الباطل لا يتناهى عنه، فمـن قبلنـي بقبول الحـق فالله أولى بالحـق، ومن ردّ عـليّ هذا أصبر حتى يحكم اللـه بيني وبين القـوم بالحق وهو خير الحاكمين».

وإذا كان الحسـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- قـد قام بثانـي نهضـة إصلاحية من داخـل البيت المسـلم، فَـإنَّ الإمَـامَ زيـدًا -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- هـو صاحـب النهضة الثالثة، غير أنّ حجم الفساد والانحـراف الـذي واجهـه كان أكـبر من ذلك الذي واجهه الإمام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- لجهة تغلغل فسـاد الحكم الأمـوي في حيـاة الأُمَّـة على المسـتويين الديني والدنيوي بعد ستة عقـود عـلى شـهادة الإمام الحسـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، وبعـد كُـلّ الفظائع التي جرت على الأُمَّـة من وراء فساد وظلـم حـكّام هذه الأسرة باسـتثناء الرجـل الصالح عمر بن عبـد العزيز الـذي دان اللـهَ بالعـدل والتوحيـد، ولـو تُرك له المجـال فلربما كان وجه ومسار التاريخ الأُمَّـة قد تغيّر، وهو الـذي كان يراسـل الإمَـام زيد وقال عنـه: «إنّ زيداً لمـن الفاضلين في قيله ودينه».

وقـد يقـول قائـل: إنّ الثـورة على حكـم بني أميّة الفاسـد لـم يقتصر عـلى نهضتَـي الحسـين وزيـد وابنه يحيـى، فهنـاك قبل نهضـة زيد كان خـروج عبد اللـه بن الزبـير وخروج الفقهاء وعلى رأسـهم عبـد الرحمن ابن الأشعث.. ثم هناك ثورة التوّابين، والمختار الثقفي..

وأقـول: هـذا صحيـح، ولكنـي وبمتابعـة هـذه الثورات لـم أجد فيها برنامجـاً صريحـاً من حَيـثُ البواعث والأهـداف يمنحها درجـة أن تنظم في سلك نهضتي الحسـين وزيد (عليهما السـلام)، وكانـت السـلطة غاية بحد ذاتهـا في هـذه الثورات وليـس إصلاح الأُمَّـــة، ممّـا يعني أنّ هـذه الثورات كانـت تمتلك مـشروع لهدم السـلطة القائمـة، لكنّهـا افتقـرت إلى مشروع بناء سـلطة عادلة بديلة، وهذا يشـبه إلى حَـــدّ كبـير ما سُـمّي في زماننا بـ (ثـورات الربيع العربي) باسـتثناء ما جرى في اليمن حَيثُ كان حضور أنصار الله بمثابة صمّام أمان وحامل لمشروع التغيير القرآنـي الذي يتضمن عمليتي الهدم والبناء وليس الهدم فقط، وهذا هو المصداق لقوله تعـالى: {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُـرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفصـام لَهَا وَاللَّهُ سَـمِيعٌ عَلِيمٌ}البقرة:٢٥٦ وهو قوسي دائـرة الأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكر اللّذين يحصّنان المجتمع عقيدةً وسلوكاً ومنعةً.

ذكر المقريزي في (المواعظ والاعتبار) أنّ زيداً خاطب يومـاً أتباعَه الثائرين معه قائلاً:

«واللهِ مـا خرجت ولا قمت مقامي هـذا حتّـى قـرأت القـرآن، وأتقنـت الفرائض، وأحكمت السـننَ والآداب، وعرفت التأويلَ كمـا عرفت التنزيل» ولهـذا لُقِّـبَ في زمانـه بـــ (حليـف القـرآن)، في زمـن كَثُرَ فيـه الفقهاء والمحدّثون، وهـذاً إن دلّ فـــإنَّما يدلّ عـلى الرابطة التي جمعت الإمَـام زيد -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- بالقرآن إلى الحدّ الذي اقترن اسمه به؛ وهو ما ظهر في كُـلّ شؤون حياته.

الإمَامُ زيد ومشروعُه الوحدوي:

عـلى مدى عقـود اسـتطاع الفريق الأمـوي الحاكم بث ثقافـة مغلوطة عـن رجالات «أهل البيـت» ابتداءً من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- ووُصُـــولاً إلى الفـترة التـي عاشها الإمَـام زيد ومعه أخوه الإمام محمـد الباقـر وابنـه الإمـام جعفر (عليهم السـلام).. وباتـت الأُمَّـــة في حالة تشـظّي وانقسـام، ممّا فرض على هـؤلاء الأئمـة واقعـاً يحتاج إلى ضبط العلاقة بينهم وبين مثلث بنية المجتمع المكوّن مـن: النظام الحاكم، وجمهـور علماء الأُمَّـــة، وجماهير الرأي العام فيها..

وبقراءة عميقة لنهضة الإمَـام زيد -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- نجـد تجربة متميزة في التعاطـي مع هذا المثلـث الحيوي، ونجـد أنّ إمامـة زيـد ونهضتَه ظلّت تمثّلُ في وعي عامة المسـلمين ومنهم (أهل السـنّة) التـي تميّـزت الزيدية عنهـم -باعتبارهـا فِرقـة- في وقـت متأخـر بعـد الإمَـام زيـد، محطـةً جامعةً أحيـت فيهم الـروحَ الثورية التـي خمدت إلى حَـــدّ ما بعد نهضة الإمـام الحسـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- ولا سـيما في دائرة (أهل البيت)، وهو ما أهّلـه لأن تكسـب نهضتـه دعم كبار الفقهـاء والمحدّثين وعلمـاء الأُمَّـة أمثـال: (الإمام أبـي حنيفة ومنصور بن المعتمـر والأعمش وابـن أبي ليلى وسـفيان الثوري وعـشرات غيرهم) الذين اعتمـدوا آراءه العلمية ورؤيته السياسـية ونهجـه التوفيقـي الذي قدّمـه في سـبيل وحـدة الأُمَّـــة من خـلال موقفه مـن الخلافـة كموقع تنفيـذي غـير مرتبـط بالأفضلية، ولـه علاقة بانتخـاب الأُمَّـــة بخلاف الإمامة التي هي مقام لا يخضع لآراء الناس وإنّما هي اختيار إلهي، وبهذا يكون الإمَـام زيد -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- قدّم حـلّاً عمليًّا لأزمة النـزاع التاريخي في هذه القضيـة الكبرى، وهي على كُـلّ حال لا تـزال القضية الأخطر في واقع المسـلمين المذهبي والطائفي، وليس لهـا من حَـلّ غير ذاك الذي ذهب إليه الإمَـام زيد في حينـه، ولا حَـلّ غيره يمكنه حسم هذا العنوان الذي عانت منـه الأُمَّـــة مـن تركه جرحـاً دامياً نازفـاً في روحهـا وجسـدها، وكان الباب الأوسع الذي دخل منه أعداؤها لتشـظيتِها ونزاعها وفشلها وذهاب ريحها، وظـل الأدَاة الأكثر فتكاً في يد الغلاة مـن هـذا الفريـق أو ذاك، وفي يد هـذا الطاغيـة الظالـم يجيّش به المشـاعر، ويثير به الغرائز، ويزج به النـاس في صراعات ما أنـزل الله بها من سـلطان، وإنّما هـي كلها تصُبُّ في خدمـةِ حزب الشـيطان ومصلحة أولياء الطاغوت.

وبهذه البصـيرة في مشروع الإمَـام زيـد القرآنـي، حَيـثُ جمـع علمـاء الأُمَّـــة على كلمة سـواء، من خلال العـودة بهـم إلى الإسـلام في ينابيعـه الأولى قبـل أن تمتد إليه اليـد الأموية الآثمة بالتأويل والتزييف والتحريف، وهـو ما أدركه حـكام الجور والظلم فابتدروه قبل أن تكتمل اسـتعدادات خروجه عليهم ومناجزتهم، وليخرج الإمَـام زيـد -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- موطناً نفسـه على القتل والشـهادة، مقدّماً المنيـة على الدنيا الدنيّة، وهو صاحب القـول: «واللـه ما كره قـومٌ قَطُّ حرَّ السـيوف إلّا ذلّوا» وَ«من أحبّ الحياة عاش ذليلاً».

فسـلامٌ عليـك سـيّدي.. وانظُرْ فها هم أبناءُ مدرسـتك ينهضون حاملين رايتـك، ومردّديـن شـعارَك وماضين على نهجـك مجاهدين في سـبيل الله والمستضعفين.

* كاتب وباحث فلسطيني

الحربُ على الإعلام الحر

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تعتبر الحرب الإعلامية جزءًا أَسَاسيًّا من المعركة التي يخوضها شعبنا ضد دول العدوان وأتباعهم، وهي الواجهة التي تعكس الانتصارات التي تحقّقها الجبهات العسكرية، وخلال الثماني السنوات الماضية تمكّنت وسائل الإعلام اليمنية الحرة بمختلف أنواعها المرئية والمسموعة والمكتوبة ومواقع التواصل الاجتماعي، من مواجهة الإعلام المعادي بإمْكَانياته الهائلة وتقنياته الحديثة وقدراته الفائقة، ونجح الإعلام الحرُّ في اكتساب المصداقية حتى أمام الجمهور المعادي، من خلال تقديمه الخبرَ الصحيحَ دون مبالغة، ولم يقتصر الإعلام الحر على مواكبة المعركة العسكرية، ولكن كان له دور متميز في مواجهة الحرب النفسية وحرب الشائعات التي كانت تشنها دول العدوان على بلادنا مستهدفةً المجتمعَ لخلخلة تماسكه وكسر نفسياته؛ بهَدفِ إضعاف الجبهة الداخلية فيسهل اختراقها، ولكن كان الإعلام الحر بالمرصاد لتحَرّكات العدوّ، وتمكّن من تحقيق انتصارات كبيرة في هذه الجبهة ساعدت على حماية الجبهة الداخلية وفضح مؤامرات العدوّ في هذا الجانب.

كما كان للعدو دورٌ بارز في مواجهة الحرب الناعمة على اليمن، والتي تخطط لها وتديرُها دول كبرى لإفساد المجتمع والنيل من قيمه الدينية وثوابته الوطنية، ما زالت هذه المعركة قائمة والإعلام الحر مُستمرّ في تصديه لها ويساهم في تحصين أفراد المجتمع اليمني لحمايته من السقوط في براثن الحرب الناعمة.

وخلال فترة الهدنة، هدأت الجبهات نوعاً ما ووقفت الغارات الجوية على بلادنا؛ فظن العدوّ أن الفرصةَ متاحةٌ ليتوسع في حربه الإعلامية والنفسية على المجتمع من خلال نشر الأكاذيب والدعايات الباطلة والشائعات التي تستهدف ضرب العلاقة بين القيادة وأفراد المجتمع، ولكن لم يسمح الإعلام الحر للعدو بتمرير مخطّطاته الشريرة ووصل دوره في مواجهة إفك الأعداء، وعند ذلك شعر تحالف العدوان بالإحباط واعتبر أن عدوَّه الأول في هذه المرحلة هو الإعلام الحر بمختلف وسائله، وبالفعل قام تحالف العدوان مؤخّراً باستهداف الإعلام الحر من خلال البدء بإغلاق عدد كبير من مواقع الإعلام الحربي، ثم تبعه إغلاق مجموعة من المواقع التابعة للإعلام الحر من مؤسّسات وأفراد، وما زال طابور الإغلاق مُستمرّاً.

ويظن العدوّ أن إغلاق مواقع الإعلام الحر سيمنعُه من مواجهة تحَرّكاته في أوساط المجتمع، ولكن الذي لا يعرفه الأعداء أن الشعبَ اليمني على قناعة تامة بأن المعركة مع هذا العدوّ طويلة، ولن يعدم الإعلام الحر الوسيلة لممارسة الدور المنوط به في هذه المعركة، والجميع على إيمَان كاملٍ بأن الله معنا وسينصُرُنا على الظالمين.

ضحايا الجيل الثالث والرابع!

علي الشرفي

المتأمل للواقع اليوم يجد أن كَثيراً من الناس في حالة نزوح افتراضية عجيبة، وهذا النزوح الافتراضي لا يشمل الجغرافيا اليمنية فحسب بل يتعداها إلى أغلب دول العالم، ويختلف حجم النزوح من بلد إلى بلد وفق عوامل متعددة تختلف من بلد إلى بلد ولا يتسع المجال لذكرها إلا أن من أبرزها لدى العرب خُصُوصاً حالة الفراغ الكبيرة والرغبة في إتلاف الوقت، وكذا حب الظهور لدى فئة غير قليلة من النازحين.

ولكي لا نتشعَّبَ كَثيراً دعونا نرمِ ببصرنا واقعنا في اليمن؛ فاليمنُ في تركيبته الاجتماعية يتميز عن غيره بشكل كبير، وفيه من الإيجابيات أكثر من السلبيات إلا أن الغالبَ علينا هو كثرة الكلام فيما لا فائدة منه «الهدرة»، فنحن مستعدون أن نمضي مئات الساعات في تحليل حدث ما يتضح فيما بعد أنه لم يحدث!، ولك أن تتخيل كم حُفّ هذا الحدث الذي لم يحدث بحالات تأييد ومعارضة وكم ترتب عليه من حالات حب وكراهية، وأقلها إعجاب أَو استياء.

صحيح كما يقال «الطبع يغلب التطبع» لهذا تجدنا نذوب بشكل دراماتيكي في سياقات لسنا من رسمها ولا نعرف مآلاتها ولا إلى أين تصل بنا، سوى أننا رأيناها أمامنا باسطة لنا كفيّها ومحنية ظهرها فظننّاها تهيأت لنا، فوهبناها قدراتنا ومنحناها تفكيرنا، وأقبلنا عليها بكل لهفة وشوق، وفي لحظة الشعور بنشوة السيطرة والتحكم غدرت بنا؛ لأَنَّها في الحقيقة كانت هُيِّئت لنا، ففرزتنا بين نادم وناقم.

ما يثير الدهشة اليوم أن كَثيراً من النازحين في هذا العالم الافتراضي باتوا يألفون محل النزوح أكثر من مسقط الرأس، بل ويهربون من الواقع المعاش وهمومه إلى الواقع الافتراضي، وهذا شكل فرصة ذهبية لأعدائنا التاريخيين الذين أنشأوا مخيمات النازحين هذه بدقة ووفق دراسة مسبقة لتكون مصيدة عامة للسيطرة على الأفكار وغرس الهزيمة النفسية، وتقزيم حالة الطموح وإعدام حالة الإبداع لدى المجتمع الإسلامي بشكل عام إلا من رحم الله.

نحن نعيش اليوم حالة تهدئة وخفض للتصعيد في حربنا مع تحالف العدوان الغاشم، والشيء الملفت والواضح أَيْضاً أن العدوّ اتجه بثقله إلى الواقع الافتراضي لاستهداف الجموع الكبيرة النازحة فيه وهم نحن، فشهدنا تساقط الكثير من الضحايا ممن لم يستطع العدوّ طوال أعوام عدوانه أن يفتك بهم بمختلف أسلحته، ولم يقف الموضوع عند هذا الحد؛ بل بدأنا نجلد ذاتنا ونأكل لحمَ بعضنا وبكل شراهة، والعدوّ هناك منهمك في كيف يلتهمنا جميعاً، فمتى سنعود لواقعنا الحقيقي وندرك أن تلك المخيمات الافتراضية إنما هي مصيدة ويجب التعامل معها بحذر والدخول إليها بأدوات السلامة؛ حتى لا نكون من ضحايا الجيل الثالث والرابع!.

رواتبُنا من نفطنا وغازنا

حسام باشا

اليمن بلد غني بالموارد الطبيعية، ومن أهم هذه الموارد النفط والغاز، فهما يشكلان العمود الفقري للاقتصاد الوطني، ويسهمان بنسبة تتراوح بين 85٪ إلى 90٪ من إيرادات الموازنة العامة للدولة، التي تذهب لصالح المشاريع التنموية ومرتبات موظفي القطاعات الحيوية مثل التعليم والصحة والقوات المسلحة والأمن... إلخ.

إلا أن هذه الموارد لم تسلم من جشع دول تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي، الذي يشن حربًا ظالمة على اليمن منذ تسع سنوات، بحجّة استعادة الشرعية المزعومة، في حين تكمن من هذه الحجّة مصالح مادية وجيوسياسية كبيرة تتعلق بثروات اليمن الطبيعية، حَيثُ تقوم قوى العدوان بالتواطؤ مع مليشياتها بنهب كميات كبيرة من النفط والغاز من المحافظات التي تحتلها، مثل مأرب وشبوة والجوف والمهرة، وتهربها إلى خارج البلاد عبر موانئ تابعة لها، مثل عدن والمكلا والغيضة، ناهيك عن تدميرها بنية قطاع النفط في البلاد، وإيقافها عمليات التصدير والتكرير، مما كلف بلادنا خسارة مليارات الدولارات سنويًا.

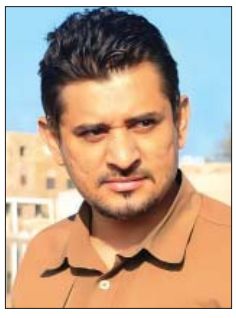

ولكن هذه ليست كُلّ المآسي التي يتعرض لها شعب اليمن؛ بسَبب طمع دول تحالف العدوان، فقد نقلت حكومة الخائن هادي بأمر من دول التحالف بنك اليمن المركزي من صنعاء إلى عدن، وقطعت رواتب الموظفين في المؤسّسات الحكومية؛ بذريعة عدم اعترافها بسلطة صنعاء، بل وذهبت قوى العدوان إلى إضرَام النار في الاقتصاد اليمني بطبع العملة بلا حدود؛ مما أسفر عن تضخم وسقوط قيمة الريال اليمني في المناطق المحتلّة مقابل العملات الأجنبية، وهذا؛ ما أَدَّى إلى انهيار مستوى المعيشة للموظفين وأسرهم، وتفاقم الأزمة الإنسانية في البلاد، حَيثُ أصبح الكثير من موظفي مؤسّسات الدولة يواجهون صعوبات في تلبية احتياجاته الضرورية، مثل الغذاء والصحة والتعليم، كما اضطر بعضهم إلى الخروج من وظائفهم، والبحث عن مصادر دخل بديلة، أَو حتى التسول.

من المعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الداعم الأبرز لقوى العدوان على اليمن، وأنها تشارك في الحرب بتقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي والسياسي والعسكري للتحالف السعوديّ الإماراتي، ولكن ما لا قد يعرفه الكثيرون هو أن السفير الأمريكي يلعب دورًا خطيرًا في تدمير الاقتصاد الوطني، وتعطيل عمل بنك اليمن المركزي، وحرمان الموظفين من رواتبهم، ففي إحدى جولات المفاوضات كان السفير الأمريكي يهدّد وفدنا الوطني بضرب العملة الوطنية، واعتبر مطالبة صنعاء بالمرتبات شروطًا تعجيزية، وقال في إحدى جلسات التفاوض: «إذا لم توافقوا على مطالب التحالف، فَإِنَّ قيمة الحبر المطبوع على أوراق العملة سيكون أغلى من قيمة العملة نفسها».

ولم يخفِ قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي-يحفظه الله- في إحدى خطاباته حقيقة ما يحدث، حَيثُ أكّد أن «النظامين السعوديّ والإماراتي يسرقان نفط اليمن وثرواته»، وقال: «لدينا كُلّ الموارد، لدينا كميات هائلة من النفط، بعضها أخرجوه، وكان يُنهب الكثير منه، وعائداته كانت تضيع، وبعضها لم يستخرج استرضاء لدول معينة أرادت الانتظار حتى يتهيأ لها فرصة السيطرة المباشرة لتسرقه، أمثال النظام السعوديّ برعاية شركات أميركية وغربية، والنظام الإماراتي كذلك».

إلى ما قبل نقل قوى العدوان بنك اليمن المركزي، كانت عاصمة اليمن الشرعية صنعاء توفر رواتب الموظفين بشكل منتظم حتى عام 2016، بما في ذلك مرتبات الجنود الموالين لتحالف العدوان، ولكن بعد أن نقل البنك اليمن إلى عدن واستهدفت سيولته النقدية في صنعاء، وجمدت احتياطيه من العُملة الصعبة وإيراداته من الموارد الطبيعية توقفت عملية دفع الرواتب

أمام هذه المؤامرة الشنيعة على ثروات اليمن ورواتب شعبه، اتخذت حكومة صنعاء إجراءات عديدة لحماية اقتصادها وأمنها، وتأمين رواتب الموظفين في المؤسّسات التابعة لها، رغم انخفاض إيراداتها إلى مستوى زهيد، فقد أصدرت توجيهات تجرِّم طبع وترويج وحيازة وتداول الأوراق المالية غير المصدَّق عليها من قِبَل بنك صنعاء المركزي، كما أطلقت حملات تبرعية لجمع التبرعات من أبناء الشعب والقطاعات المختلفة لصالح صندوق رواتب الموظفين.

وقد نجحت صنعاء في الحفاظ على سعر ثابت لقيمة العملة الوطنية في مناطق السيادة الوطنية، كما تمكّنت من دفع رواتب بعض الموظفين في قطاعات محورية، بالإضافة إلى دفع مخصصات لبعض المحافظات التي تحت سيطرتها، وأحدثت نوعًا من التنمية في هذه المحافظات، بإطلاق مشاريع إنشائية وخدمية، كما تمكّنت أَيْضاً من تأمين احتياجات مواطنيها إلى حَدّ كبير من الغذاء والوقود والكهرباء، رغم الحصار المفروض على موانئها ومطارها وافتقارها لمواردها الرئيسة.

تجاه ما يتعرض له اليمن من حرب ظالمة ومدمّرة من قبل قوى العدوان التي تسعى إلى فرض سيطرتها على البلاد، وقيام هذه القوى بشن هجوم عسكري هو الأعنف في التاريخ على الشعب اليمني، مستخدمة كُلّ أنواع الأسلحة والطائرات والصواريخ، مخلفة آلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين، ومدمّرة البنية التحتية والمؤسّسات والمنشآت الحيوية، فَإِنَّ ذلك لم يكن كافيًا لإرضاء جشع قوى العدوان، فقد أطلقت حربًا اقتصادية شرسة على اليمن، تهدف إلى نهب ثرواته من النفط والغاز، وإلى شل حركة الاقتصاد الوطني عبر تعطيل عمل بنك اليمن المركزي، وإلى حرمان الموظفين من رواتبهم، كما فرضت حصارًا خانقًا على البلاد، مانعة دخول المواد الغذائية والدوائية والإنسانية، ومحاولة قطع خطوط التواصل والاتصال بين الشعب اليمني والعالم.

ولكن في مواجهة هذه العدوان، لم يستسلم الشعب اليمني، بل قاوم بكل شجاعة، حاملاً شعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»، بإرادَة حديدية وصمود أُسطوري، وتحد منقطع النظير لكل المؤامرات، ليثبت حقه في الحرية والسيادة، ويكتب تاريخًا جديدًا من دمائه وتضحياته، موجهاً إلى كُلّ شعوب الأُمَّة، رسالة تقول: إن الحق لا يضيع ما دام هناك من يدافع عنه.

إن موارد اليمن الطبيعية هي حق لشعب اليمن، وليس لأحد سواه أن يتصرف فيها أَو يتدخل في شؤونها، كما أن مطالبة شعب اليمن برواتب موظفيه من عائدات النفط والغاز التي تنهب وتُحول إلى حساب البنك الأهلي السعوديّ بالتواطؤ مع حكومة الخونة، هي مطالب عادلة ومشروعة، وليست منة أَو عطية من أحد، بل هي حقوق لا رجعة فيها.

بقي زيدٌ وهلك أعداؤه

محمد القادري

إن إحياء ذكرى استشهاد إمام التُقى إمام الثائرين الإمَام زيد بن علي -عليهما السلام- لها أهميّة عظيمة، فهي تحيي النفوس وتحيي فيها قيم للعزة والكرامة وتأبى الذل والطغيان والاستكبار.

إننا في عصرنا الحاضر نستلهم من ثورة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كيفية التحَرّك في سبيل الله نصرةً لدين الله مهما كان الطغيان والاستكبار، فقد خرج -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ثائراً أمام طغيان بني أمية قائلاً: «والله ما يدعني كتاب الله أن أسكت».

كما تحَرّك الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- حاملاً همّ أُمَّة جده، وسائراً على خُطى آبائه، ولم يخرج شاهراً سيفه لأجل الدنيا وأطماعها ورغباتها وإنما خرج؛ مِن أجل آخرته منطلقاً من منهج كتاب الله عز وجل، متزوداً بالتقوى آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ناصراً للدين الحنيف، فهو لم يختر السكوت أو الجمود وهو يرى دين الإسلام الذي جاء بِهِ جده يشوه ويدنس من قبل بني أمية الذين عملوا على محاربة كتاب الله ورسوله وعترته من أعلام الهدى.

خرج -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ثائراً وهو يعلم بأن سيوفَ الطغاة ستلحقُه بقافلة جَدِّهِ الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فسل سيفه قائلاً: «والله ما كره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا»، وهو عارف بمكر وخداع بني أمية للدين والمسلمين، فقارع طغيانهم وظلمهم وجبروتهم هو وثلة من المؤمنين الذين قاتلوا وهم يدركون بأن مصيرهم الشهادة، وحينما أتاه -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أمر الله بالشهادة هتف قائلاً «الشهادةَ الشهادةَ الحمد لله الذي رزقنيها».

ولم يكتف طغاة بني أمية بقتلهِ، بل قاموا بأخذ جثته الشريفة وصلبوه ثم أحرقوه ثم ذرو رماد جسده الطاهر في النهر خوفاً ورعباً من جسده المثخن بالجروح.

ورغم كُلّ ما فعلوه بالإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لا زال مشروعه باقياً ما بقي دين الله، وهلك قاتلوه كما هلك الجبابرة والطغاة في كُلّ عصر، «وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ..».

من خفض التصعيد العسكري بعد فشلها إلى التصعيد في الحرب الإعلامية

أبو حسين وجيه الدين

على الرغم من مرور تسعة أعوام من الحرب العدوانية الهمجية العبثية التي يشنها النظامين السعوديّ والإماراتي بدعم أمريكي صهيوني، وتحالف بعض الدول معهم من أغنى وأقوى الدول بقيادة أمريكا، مرتكبين بحق الشعب اليمني أبشع الجرائم دون التفريق بين الأطفال والنساء ولا بين الشيبان أَو الشباب ولا بين العسكري أَو المدني.

وبعد أن يأس العدوان بأن هذه الحرب العبثية الإجرامية والوحشية لم ولن تتمكّن من تحقيق أهداف أمريكا وأدواتها السعوديّة والإمارات وعملائهم في إخضاع الشعب اليمني الحر، الأبي، الصابر، الصامد، الصادق، الوفي، واستعبادهم وإعادة تعويم نظام الخائن الفارّ عبد ربه منصور هادي وبقية العملاء الخونة.

وبعد أن فشل العدوّ عن تحقيق الانتصارات في الحرب العسكرية لجأ إلى تكثيف الحرب الناعمة وتغذيتها كخطوة أولى وتوسيعها على أوسع نطاق لاستهداف الجبهة الداخلية وتفكيكها وخلخلتها وزعزعة الأمن والاستقرار وإقلاق السكينة العامة ونشر الفساد الأخلاقي.

ولم يكتفِ بذلك وحسب بل لجأ العدوّ كخطوة ثانية وأخيرة إلى إغلاق القنوات الإعلامية الحرة وتقييد الصفحات وحظر حتى بعض الأرقام، وهذا إن دل إنما يدل على أهميّة الجبهة الإعلامية، جبهة الوعي ودورها البارز الكبير والمهم وتحقيق نجاحاتها في الحفاظ على تماسك وترابط الجبهة الداخلية وعلى الاستقرار والأمن الداخلي، ويدل أيضاً على أن الجبهة الإعلامية الصامدة جبهة الوعي بمساندة الجبهة الأمنية والجبهة الثقافية والتربوية لها الدور الكبير البارز في شتى المجالات في مواجهة العدوان وأبواقهم الإعلامية المأجورة وتعريتهم وفضح أعمالهم وكشف حقيقتهم وإفشال مخطّطاتهم، التي كان يراهن عليها العدوّ في استهداف أبناء المجتمعات وأبناء الشعب اليمني في نشر الفساد الأخلاقي واستهداف الجبهة الداخلية وبذل لأجل هذا وما زال يبذل الأموال الهائلة والمبالغ المغرية في سبيل تحقيق أهدافه الخبيثة.

إن حظر وسائل الإعلام اليمنية أعظم شهادة وأقوى دليل على أهميّة الجبهة الإعلامية كما يقول المثل «الحق ما شهدت به الأعداء».

ومن هنا يجب أن نفهم أن المعركة معركة وعي والعدوّ يسعى لتكميم الأفواه من خلال الانتقال بقوة إلى ساحة المعركة الإعلامية وتصعيده الخطير فيها رغم خفض التصعيد في الجانب العسكري.

لكن لكل فعل ردة فعل كما أن الأنصار لم يقفوا متفرجين في المعركة العسكرية وانطلقوا من الصفر حتى وصلوا إلى قمة النجاح العسكري وأصبحوا قوة تضرب بها الأمثلة وسطر التأريخ شدة بأسهم أمام أعتى القوى في الساحة، كذلك سيكونون في الحرب الإعلامية، ونحن نعول عليهم في إيجاد حلول للخطوات التعسفية من قبل الأعداء في الحرب الإعلامية، والشعب كُلّ الشعب الحر والأبي كما وقف معكم في الحرب العسكرية يقف اليمن معكم في الحرب الإعلامية التي تصاعدت خلال هذه الفترة بشكل أكبر، والله معكم والشعب إلى جانبكم، والله غالبٌ على أمره.

زيدٌ على الطاغوت قد ثارَ

احترام عفيف المُشرّف

لا تستقيم حياة بدونها، ولا يكون جهاد في جهلها، فهي الركيزة والأَسَاس لكل مؤسّس.. إنها البصيرة، فحيثما وجدت البصيرة وجد الحق ووجد العدل ووجد القسط، البصيرة التي بها تدرك الحق وأهله فتتبعهم، وتعرف الباطل وحزبه فتتجنبهم، بل تقف في وجههم وتقارع ظلمهم، البصيرة التي تكون عن معرفة لا عن هوى.

وقد كانت البصيرة هي منبع ثورة الإمَام زيد بن علي- عليهما السلام- على هشام أعمى البصيرة والبصر، والذي أكمل ما بدأه يزيد في كربلاء، مع الإمام السبط الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-؛ ليقوم الداعي ابن الأدعياء بقتل حفيد الإمام الحسين إمام البصيرة، زيد بن علي زين العابدين بن الحسين -عليهم السلام- شجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء، في محاولة لاجتثاث هذه الشجرة الطيبة المباركة من قبل من استحوذ عليهم الشيطان في استحلالهم دماء العترة الطاهرة من آل بيت النبي، فما أجرأهم على الله وما هم إلا كَشجرة خبيثة، لا أصل لها ثابت ولا فرع لها نابت، بنو أمية أخبث الأشجار هم ومن سار على نهجهم في معادَاة النبي الطاهر، وآل بيته الأخيار في ذلك الزمان أَو في هذا الزمان وإلى آخر الزمان.

ومن كان دون بصيرة فلن يرى الحق مهما كان واضحًا وجليًّا، وما ثورة الإمَام زيد إلا مكملة لكربلاء، وما كانت بصيرة زيد إلا امتداداً لبصيرة جده الحسين، الإمَام زيد الذي قال: «إنّي شهدت هشاماً ورسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك ولم يغيّره، فو الله لو لم يكن إلّا أنا وآخر، لخرجت عليه»، أين أنت يا إمام البصيرة مما يحدث اليوم من إساءات للإسلام وللنبي ومن تدنيس وإحراق للقرآن الكريم، على مرأى ومسمع من حكام المسلمين الذين لم ينبسوا ببنت شفة، إزاء ما يحدث، وأن لهم أن يكونوا بشجاعة الإمَام زيد أَو ببصيرة الإمَام زيد الذي قال: «ما كره قوم حَرَّ السيوف إلا ذلوا».

فهو قد علم أن النصر بالحق لا بالقوة وبالبصيرة التي تجعلك تعرف فيما خرجت، وقد كانت بصيرته نافذة وحجته واضحة وقد خرج على أئمة الظلم وفراعنة عصره، ولقي الله شهيداً؛ ولأنه هزمهم حياً فقد هزمهم شهيداً فما فتئوا يحاربون جسده الطاهر، فقد صلبوه لسنوات علهم ينتصرون عليه وأحرقوه علهم يمحون آثره، وقد خابوا وخسروا كما خاب أسلافهم في كربلاء، وكما سيخيب ظن كُلّ دعي يريد أن يطفئ نور الله وبصيرته التي أودعها أوليائه المتقين، فبصيرة الله باقية ما بقي من يقف في وجه كُلّ ظالم أَو معتدٍ.

وقد كان زيدٌ إمامَ حقٍّ وبصيرة في كُلّ مواقفه، ولم تأخذه بالحق لومة لائم، فقد كان رده واضحًا وجليًّا عندما سئل عن الشيخين أبو بكر وعمر رضى الله عنهما، عندما أتاه رؤساء أهل الكوفة وأهل الحل والعقد، فسألوه عما يراه في أبي بكر وعمر فقال لهم: (ما سمعت أحداً من آبائي تبرّأ منهما، ولا يقول فيهما إلاّ خيراً)، فقالوا له: فلم تخرج على هؤلاء إذن، فقال: إن هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم؛ وإنما ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه -صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله- وإلى السنن أن تُحيى وإلى البدع أن تُطفأ، فإن أنتم أجبتمونا سُعدتم وإن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل، ففارقوه ونكثوا بيعته، فتبرأ زيد منهم: ولما بلغ الصادق -عَلَيْهِ السَّلَامُ- حديثهم معه تبرأ منهم؛ وقال: برئ الله ممّن تبرّأ من عمّي زيد، وقال لجماعة من أهل الكوفة سألوه عن زيد والدخول في طاعته: (هو والله خيرنا)، فكتموا ما أمرهم به وتفرقوا عنه.

ومن كانت هذه سيرتهم وتلك سجاياهم فحري بنا جميعاً أن نستظل في تحت غصون شجرتهم فهم الأئمة الأطهار من آل بيت النبوة، وأن ننهل من كوثرهم العذب ونستقي الماء من منبعه ونحذو حذوهم، ولا نقبل أن ينسب إليهم ما لا يليق بهم؛ لكي نسعد في الدارين.

لقد هدَّ جسمي رزءُ آل محمدٍ
وتلك الرزايا والخطوب عظامُ
وأبكتْ جفوني بالفرات مصارعٌ
لآل النبيِّ المصطفى وعظامُ.

أمريكا الشيطانُ الأكبر؛ لأن تصرفاتِها هي تصرفاتُ الشيطان تماماً

إعداد/ بشرى المحطوري

حذّر الشهيدُ القائدُ الحسين بن بدر الدين الحوثي -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من خطر (أمريكا، وإسرائيل) على الأمتين العربية والإسْلَامية، مستشهداً بالأحداث والوقائع الحاصلة في الوطن العربي من قهر وظلم واستبداد واحتلال من قِبل أمريكا وإسرائيل، ودعم حديثه بآيات القُرْآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..

واليوم أصبح ما قاله الشهيدُ القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرته (خطر دخول أمريكا اليمن) واقعاً ورأيناه بأُمِّ أعيننا في هذه الحرب الظالمة الجائرة على بلدنا الحبيب.. سنتناول طرح الشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة (خطر دخول أمريكا اليمن)..

الأمريكان.. إذَا دخلوا قريةً أفسدوها:-

أكّـــد الشـهيد القائد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- وهو يتحـدث عن أمريـكا بأنهـم مخادعون، يخدعون الشـعوب بأنهم يريـدون لها الخير، والديمقراطيـة، والحريـة، وكل هـذا كـذب وافـتراء.. فهـم كما قال الله فيهـم: [يهلكون الحـرث والنسـل] ومـا حـدث في أفغانسـتان خـير دليـل، حَيْـثُ قـال: [لاحظوا كيـف كان دخولهم إلى أفغانسـتان، دخلوا إلى أفغانستان وأوهمـوا الأفغانيين أنهم يريـدون أن يضعوا، أو أن يصنعـوا حكومـة حديثـة وعصريـة، وتسـتقر في ظلها أوضاع البلاد.. وبالتأكيد لن يدعـو البلاد تسـتقر، بدأ الخلاف، بـدأ الحرب بـين الفصائـل، وسـمعنا أن تلـك الحكومة لا تسـتطيع أن تحكم أكثر من داخـل (كابول)، لا يتجـاوز نفوذها إلى خـارج مدينة [كابول]، ومـا يزال الأعداد من الجنود من إسـبانيا ومن مناطـقَ أُخْـرَى يتوافدون إلى أفغانسـتان من أجـل أن يحافظـوا على السـلام، وأن يحافظوا على اسـتقرار المنطقة، هكذا يقولون! يعملون قلاقـل دائماً لتـبرّر لهم تواجدهـم، تواجدهم بصورة مسـتمرة.. إذَا دخلـوا اليمن وكما قال اللـه: {إِنَّ الْمُلُـوكَ إِذَا دَخَلُـوا قَرْيَةً أَفْسَـدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً}(النمل: من الآية34).. لا تدخـل الـشركات الأمريكية بلـداً إلا وتنهب ثرواته، إلا وتستذل أهله، لا يدخل الأمريكيون بلـداً إلا ويسـتذلون أهله. لكن بأيـة طريقة؟ عـن طريق الخـداع لحكوماتهم ولشـعوبهم، تبريـرات يصنعونهـا، ونصدقهـا بسرعـة، ونوصلها إلى بعضنا بعض، نوصلها بشكل من يريـد أن يقبل منه الآخر ما يقـول، أي نحاول أن نقنع الآخرين بهذا المبرّر، هذا ما يحصل [يا خبير قالوا ما يشـتوا إلا كذا كذا وانت مالك ما تفهم!].

ليـس هناك أي (مـبرر) لتواجد أمريكا في بلادنا:-

وحاجَجَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- كُـلَّ من ينطلق مـبرّراً لأمريـكا تواجدهـا في بلادنـا أن الأصل هـو أنـه (لا مـبرّر لتواجدهم)، فـكل الحجج والتراهـات التـي تـبرّر دخولهـم البـلاد كلها فاسـدة، فكل فرع مبني على أصل فاسـدٍ فهو فاسـدٌ، حَيْثُ قـال: [تتحرك أنـت لتقنع الآخر بالتبريـر! لكن مـن حَيْثُ المبدأ ليـس هناك أي مبرّر لوجودهـم، أليس هذا هـو الأصل؟ فكل المـبرّرات هـي فرع على أصـل فاسـد، إذَا كان في الواقـع ليـس هنـاك أي مـبرّر لوجودهـم، فأي مـبرّر لأي عمل يعملونـه، أو يصطنعونه لوجودهم فهو فرع على أصل فاسد، نحن على يقين منه. ومن هو اليمني؟. من اليمنيين، أي مواطـن يرى أو يعتقد أنه من الممكن أن يكون هنـاك مـبرّر لتواجـد الأمريكيين؟. هـل نحن شعب صغير كالبحرين مثلاً؟ أم أن اليمن نحو سـتة عـشر مليوناً. وليس اليمـن في حرب مع دولة أُخْرَى فيأتي الأمريكيون ليساعدونا بناءً على اتفاقيات بين الدولتين. إذاً جاءوا ليستذلوا اليمنيـين، جـاءوا ليضربـوا اليمنيـين، جاءوا ليقولوا: [هذا إرهابي، وهذه المدرسة إرهابية، وهذا المسـجد إرهابي، وهذا الشخص إرهابي، وتلك المنارة إرهابية، وتلـك العجوز إرهابية]. وهكذا.. لا تتوقف كلمة [إرهاب].

القاعدة.. صناعة أمريكية بامتياز:-

وتطرق -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- للكذبة العالمية التي ضحكت بها أمريـكا على العالم، ألا وهي (محاربة الإرهاب)!! فأمريكا هي أم الإرهاب، هـي مـن صنعـت القاعـدة كأداة لاحتـلال الشـعوب، حَيْثُ قـال: [لاحظوا، كيـف الخداع واضـح، القاعـدة - التـي يسـمونها القاعدة - تنظيـم أسـامة بـن لادن، ألسـت الآن - من خـلال ما تسـمع - يصـورون لـك أن القاعدة هذه انتشرت من أفغانسـتان، وأصبحت تصل إلى كُـلّ منطقـة، قالوا: [إيران فيها ناس من القاعدة، والصومال قـد فيها ناس من تنظيم القاعـدة، واليمن احتمـال أن قد فيه ناس من تنظيم القاعدة، والسـعودية قد فيها ناس من تنظيـم القاعدة، وهكذا..]. مـن أين يمكن أن يصل هؤلاء؟ أليـس الأمريكيون مهيمنين على أفغانسـتان؟ وعن أية طريـق يمكن لهؤلاء أن يصلـوا إلى اليمـن، أو يصلوا إلى السـعودية، أو إلى أيـة مناطق أُخْرَى؟ دون علم الأمريكيين؟.. هـذا كمـا يقـال: [قميـص عثمـان] [أنتم في قريتكـم واحد مـن القاعـدة، تربـى في بيتكم واحد مـن تنظيـم القاعدة] وهكـذا فيصلون بتنظيـم القاعدة هذا إلى كُـلّ منطقة. وقالوا: [إيران فيه تسعة عشر شخصاً هم من تنظيم القاعـدة. إذاً إيران تدعـم الإرهاب]، قد يكونوا هم يعملـون على ترحيل أشـخاص وتمويلهم ليسـافروا إلى أي منطقـة ليصنعوا مـبرّراً من خلال وجودهم فيهـا، [أن هناك في بلادكم من تنظيم القاعدة، إذاً أنتم إرهابيون] على قاعدة {وَمَـنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّـهُ مِنْهُمْ}(المائدة: من الآيـة51) فمـا دام في بـلادك واحد مـن تنظيم القاعدة فإذاً كلكم إرهابيون]..

دورُ الإعـلام.. في نشـر الخـداع الأمريكي:-

وأشـار -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- أن الإعلام يلعب دوراً مهمـاً في نـشر هذا الخـداع، أي: محاربة أمريكا للإرهاب، حَيْثُ قـال: [أليس هذا خداع تتناولـه أَيْضـاً وسـائل الإعـلام، الصحفيون، الإخباريون، محطات التلفزيون التي تتسـابق وتتسـارع إلى أي خـبر دون أن تفكـر في أنه قد يكـون خدعـة هي تعمـل على نـشره. الأخبار قضيـة مهمـة، الله أمـر المسـلمين أن يكونوا حكيمـين في أخبارهـم، وفي نقـل أخبارهـم، ووبّخهم واعتبرها خصلة سـيئة فيهم: {وَإِذَا جَاءَهُـمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْـنِ أَوِ الْخَـوْفِ أَذَاعُوا بِهِ} (النسـاء: من الآيـة83) أذاعوا، أخبـار، [قالوا يشـتوا، قالـوا.. قالوا قد هم كـذا.. وقالوا.. إلى آخره]. {وَلَـوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُـولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ}(النساء: من الآية83).

السـكوتُ في مواجهـة أمريـكا.. ليس من ذهب:-

وانتقد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قول البعض: بأنه من الحكمة الصمت والسكوت إزاء ما تقوم به أمريكا، ورؤيتهم لهذا بأنه (الحكمة)!! وأكّـد على أن الواجب هـو الاتحاد والمقاومة للتواجد الأمريكـي، بشـتى الطرق، منها رفع الشـعار في وجههـا، حَيْـثُ قـال: [إذاً يجـب أن يكـون للمواطنين موقف باعتبارهم مسلمين، وأولئك يهـود ونصـارى دخلـوا بلادهـم، وأن يكـون للعلماء موقـف، وأن يكون للدولة موقف، وأن يكـون للجميع موقـف، هو ما يمليـه عليهم دينهـم ووطنيتهم. وأولئك الذين يقولون: ماذا يعنـي أن ترفعوا هذا الشـعار.. قـل: إذاً وصل الأمريكيـون، إذاً أرنا ماذا تعمـل أنت؟ ألم يأن لـك أن ترفـع هذا الشـعار؟ وإذا كنت سـتلزم الحكمـة التي تراها أنت السـكوت، السـكوت الذي هـو من ذهـب! فمتى سـيتكلم الناس؟ ومتى سيصرخ الناس؟ ومتى سيقف الناس؟. هل بعد أن يستذلوهم، وأن يضرب الله عليهم أيضـاً من عنـده الذلة والمسـكنة؟ حينها يرى كُـلّ يمنـي ما يؤلمـه ولا يسـتطيع أن يقول شـيئاً].. وأضاف أيضا: [وعـلى الرغم من هذا تجـد أن أولئك الذين هم قد يكونون في واقعهم جبنـاء لكنهـم يصبغـون جبنهـم بالحكمـة سـيكونون هم من يقول للناس: [اسـكتوا، لا تُكَلِّفـوا علينا] وعندما نقـول: هم الآن وصلوا اليمن يقول لك أيضاً: [لأنهم في اليمن اسـكت، أمـا الآن فقد هـو خطر من صدق اسـكـت]، سـيصنع المبرّر، كما يقولـون في المثل العربي: [لا تَعْـدَم الخَرْقـاء علّـة] يسـتطيع أن يطلّع عِلّة، يستطيع أن يطلع عذر: [نحن نقول لكم اسكتوا وهم مازالوا هناك أما الآن فقدهم هنا اسكت وإلا بايضربوك من عندك.. إذاً اسكت].

سـؤال وجيـه: إذَا سـكتنا هـل هـم ساكتون؟؟

ووجـه -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- سـؤالا قويا لمن يقول بأن الشـعار والتحذير من خطر أمريكا سـ(يُكَلّف عليهـم)، حَيْثُ سـأل: [طيب إذَا سـكتنا - وهذه الكلمة التي أقولها دائماً - إذَا سكتنا هل هم سـاكتون؟ هل هم نائمون؟ أم أن سكوتنا سـيهيئ الساحة لهم أن يعملوا ما يريدون؟. أم أن سـكوتنا يعني أن يطمئنوا من جانبنـا أننا أصبحنا لا نشـكل عليهم أي شيء يزعجهـم ويقلقهـم.. إذاً فهم سـيحترموننا؟ أم مـاذا سـيعملون؟ هـل سـيحترموننا؛ لأَنَّنا سكتنا؟ هل عدوك يحترمك إذَا ما سكت؟ أبداً].

الرد على من يدعو للسكوت

ورد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- عـلى مـن يدعـو للسكوت، والتجاهل لخطر أمريكا، وتواجدها في بلادنا، رد عليهم ردا مفحما، حَيْثُ قال: [إذاً نقول لأولئك الذين يقولون، أو سـيقولون كما قالوا، وكما قالوا في الماضي: اسكتوا. أو لا مبرّر لهذا، أو لماذا تتفاعلون هكذا؟ نقول: أنتم برّروا لنا سـكوتكم من أي منطلـق هو؟ هل أنه على أسـاسٍ من كتاب الله سـبحانه وتعالى؟ فأنتم تخاطبوننـا باسـم القُـــرْآن؟ أن القُـــرْآن فهمتم منه هو أن نسكت؟ فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. أم أنكم تريدون أن نسكت؛ لأَنَّ السكوت سيكون فيه سـلامتنا أمام أعدائنا؟. إذاً سنسـكت ولكن أنتم انطلقـوا وأخرجوهم من اليمن، جربوا أنفسـكم، جربوا السـكوت، جربـوا الحكمة. هل تسـتطيعون بسـكوتكم أن تعملـوا عـلى إخراجهم من اليمـن؟. لا. إذاً فعندما تقولون لنا: أن نسكت، نحن لا نرى أي مبرّر للسـكوت أبداً إلا قولكـم بأننا قد نثيرهم علينـا. هم أساسـاً مسـتثارون مـن يوم هم أطفـال في مدنهم وقراهـم، ثقافتهم، تربيتهم كلها قائمة ضدنا نحن المسـلمين، ضد العرب، فهو من أصله بثقافته، بتربيته، هو مسـتثار ضدك لا يحتاج إلى أن أستثيره من جديد].

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع: 9 شهداء و55 جريحاً فلسطينياً برصاص قوات الاحتلال في الضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

واصلت ترسانةُ الإجرام والقمع الصهيونية انتهاكاتِها وجرائمَها بحق أبناء الشعب الفلسطيني خلال أيَّام الأسبوع الفائت، حَيثُ سجلت الإحصائيات الرسمية، استشهاد 9 مواطنين فلسطينيين، بينهم طفلان توفي أحدهما متأثراً بإصابة سابقة، وأُصيب أكثر من 55 آخرين بجروح، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق ورضوض، في اعتداءات متفرقة لقوات الاحتلال ومستوطنيه في مناطق متفرقة من الأرض الفلسطينية المحتلّة.

في التفاصيل: استشهد في 2023/8/4م، الفتى قصي جمال معطان، 18 عاماً، والذي قُتل بدم بارد برصاص مستوطن، وأُصيب مواطنان آخران بجروح في إطلاق نار من مستوطنين آخرين، في قرية برقة، شرق رام الله.

في اليوم نفسه استشهد الفتى محمود حسام أبو سعن 18 عاماً، برصاص قوات الاحتلال بعد إلقائه زجاجات حارقة تجاه تلك القوات خلال اقتحامها مدينة طولكرم، ومخيمها.

وفي 2023/8/5م، استشهد شاب فلسطيني برصاص الاحتلال الصهيوني بعد تنفيذه عملية إطلاق نار، أصاب خلالها ثلاثة مستوطنين صهاينة أحدهم بحالة حرجة، في عملية إطلاق نار وسط «تل أبيب».

ولاحقاً تبين أنَّ منفذ العملية هو الشهيد البطل كامل محمود أبو بكر (27 عامًا) من بلدة رمانة غربي مدينة جنين، والذي استشهد متأثرًا بجراحه إثر استهدافه برصاص شرطة الاحتلال في «تل أبيب».

في 2023/8/6م، اغتالت قوات الاحتلال الصهيوني ثلاثة فلسطينيين أحدهم طفل في جريمة إعدام خارج نطاق القانون في جنين، قرب دوار عرابة، والشهداء هم: «نايف أبو صويص، لؤي أبو ناعسة، وكلاهما من مخيم جنين، والفتى براء القرم من قرية جلقموس».

في 2023/8/7م، أعلنت الطواقم الطبية في مجمع فلسطين الطبي وفاة الطفل رمزي فتحي حامد، 17 عاماً، من سكان بلدة سلواد، شرق رام الله، متأثرا بإصابته بعيارين ناريين في البطن، أطلقهما تجاهه حارس أمن مستوطنة "عوفرا" المقامة على أراضي بلدتي بيتين وسلواد، شرق رام الله، بعد إلقائه زجاجات حارقة تجاه المستوطنة بتاريخ 2023/8/01م.

في 2023/8/10م، استشهد الشاب أمير أحمد خليفة من مخيم العين غربي مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلّة، خلال اشتباك مع قوات الاحتلال.

وأفَادت مصادر محلية بأنّ الشابَّ خليفة أُصيب بجراح بالرأس خلال اشتباك مع قوات الاحتلال عند مفترق قرية زواتا غربي المدينة، ونقل إلى مستشفى رفيديا، وأعلن هناك عن استشهاده متأثرًا بإصابته الحرجة.

في 2023/8/11م، استشهد الشاب المقاوم محمود جهاد الجراد خلال المواجهات في مخيم طولكرم، وأُصيب سبعة آخرون، برصاص قوات الاحتلال الصهيوني؛ إثر اقتحامها مخيم طولكرم شمالي الضفة الغربية المحتلّة، وسط اندلاع اشتباكات عنيفة مع المقاومين.

واقتحمت أكثر من عشر آليات وجيبات تابعة لجيش الاحتلال المخيم فيما اعتلى جنود من القناصة أسطح البنايات، وعقب ذلك دارت اشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال ومقاومين في المخيم.

الجدير بالذكر أنهُ ومنذ بداية العام الحالي، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن استشهاد 225 مواطناً فلسطينياً، منهم 103 مدنيين، بينهم 38 طفلاً و6 نساء، ومواطن من ذوي الإعاقة، والبقية من أفراد المقاومة، منهم 7 أطفال، و9 قتلهم مستوطنون، وتوفي مواطنان في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 1015 مواطنًا، من بينهم 150 طفلاً و30 امرأة و16 صحفيًّا، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما شردت قوات الاحتلال ومنذ بداية العام، 136 عائلة، قوامها 796 فردا، بينهم 174 امرأة و352 طفلاً، جراء تدمير 136 منزلاً، منها 34 أجبر مالكوها على هدمها ذاتيًّا، و14 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي، كما دمّرت 99 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت مساحات من الأراضي وممتلكات أُخرى، وسلمت عشرات أوامر الإخطار بالهدم ووقف البناء في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلّتين، كما دمّرت قوات الاحتلال، ومنذ بداية العام، 14 منزلاً على خلفية العقاب الجماعي.

إلى ذلك، ومنذ بداية العام، نفذ المستوطنون 293 اعتداء بحق مواطنين فلسطينيين وممتلكاتهم. أسفرت هذه الاعتداءات عن مقتل تسعة مواطنين، وإصابة عشرات آخرين غالبيتهم نتيجة الضرب والرشق بالحجارة، فضلًا عن إحراق عشرات المنازل والمركبات والمنشآت المدنية.

الشيخ دعموش: مواقفُ التحريض على المقاومة لن تنجحَ في أخذ البلد نحو الفتنة

المسيرة : متابعات

رأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله الشيخ علي دعموش»، أن «أهلنا الأوفياء في لبنان وقفوا على الدوام إلى جانب المقاومة وساندوها ودعموها بكل أشكال الدعم، وصمدوا وتحملوا وثبتوا وقدموا التضحيات ولا يزالون على طريقها».

وَأَضَافَ الشيخ دعموش: «قد فعلوا كُلّ ذلك من موقع الوعي والمعرفة والبصيرة والوفاء للمقاومة؛ لأَنَّهم وجدوا صِدق هذه المقاومة وإخلاصها لبلدها وشعبها، ورأوا إنجازاتها وانتصاراتها، وكيف أنها أعادت لهم أرضهم وحمت ولا تزال تحمي بلدهم، وهي تواصل طريقها وتتحمل مسؤولياتها رغم كُلّ الاستهدافات الخبيثة التي تتعرض له من الداخل والخارج».

وأشَارَ خلال خطبة الجمعة، إلى أن «كُلَّ اللبنانيين يعرفون حجمَ الإنجازات التي صنعتها المقاومة للبنان، وحجم التضحيات التي قدمتها؛ مِن أجل الدفاع عن اللبنانيين بكل طوائفهم ومكوناتهم، سواء في مواجهة العدوّ الصهيوني أَو في مواجهة الإرهاب التكفيري».

ولفت إلى أن «البيئة المسيحية عُمُومًا تعرف هذه الحقائق عن المقاومة وهي ليست بيئة معادية للمقاومة، لكن حجم التحريض والتضليل والكذب الذي تمارسه المليشياتُ المسيحية والإعلام الخبيثُ المدفوع الثمن الذي يبث الاكاذيب ويعمل على تجييش اللبنانيين ليلًا نهارًا ضد المقاومة، هو الذي يصنع مناخًا معاديًا للمقاومة لدى المسيحيين، وما جرى أول، أمس في الكحَّالة هو نتيجةُ هذا التحريض والتجييش والكذب الذي لا ينفع في شيء سوى في دفع البلد نحو الفتنة التي يريدها أعداء لبنان وفي مقدمهم العدوّ الصهيوني».

وقال: «خلال كُلّ السنوات الماضية خُصُوصاً بعد فشل عدوان 2006م، حاول العدوّ الصهيوني بكل الوسائل منع وصول السلاح إلى المقاومة ولكنه فشل ولم يتمكّن من منع المقاومة من مراكمة قدراتها، وما فشل فيه العدوّ لن ينجح فيه الموتورون في الداخل، ولن نسمح لهؤلاء الحاقدين ومن يقف خلفَهم أن يأخذوا البلد نحو الفتنة».

وأكّد الشيخ دعموش: أن «المقاومة التي واجهت العدوان الصهيوني وأفشلت أهدافه وصنعت انتصارا للبنان في مثل هذه الأيّام من العام 2006م، وحمت لبنان برجالها وسلاحها ودماء شهدائها ومعادلاتها، لن تتوقف عن العمل، بل ستكمل طريقها، ولا يمكن لأي اعتداء أن ينالَ من عزمها وإرادتها أَو يثنيها عن القيام بواجبها الوطني في حماية لبنان وشعبه».

فصائلُ المقاومة الفلسطينية تنعَى الشهيد «محمود جراد» وتتوعَّدُ بالرد

المسيرة : متابعات

نعت فصائلُ المقاومة الفلسطينية، الجمعة، الشهيد محمود جهاد جراد، الذي ارتقى فجرًا برصاص جيش الاحتلال الصهيوني في مخيم طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلّة.

وزفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى جماهير الشعب الفلسطيني العظيم وأحرار أمتنا العربية والإسلامية: الشهيد البطل محمود جهاد جراد (23 عامًا) الذي ارتقى بنيران قوات الاحتلال خلال اقتحام مخيم طولكرم منتصف الليلة الماضية، لينضم إلى كوكبة من 220 شهيدًا ارتقوا منذ بداية العام الجاري.

وقالت: «إذ نعزي ذوي الشهيد ومحبيه لنؤكّد أنّ قتالنا ماض ولن يتوقف، وسيدرك العدوّ المجرم أنّ جرائمه لن تمر دون رد، وأن المقاومة ستتواصل بكل قوة وإصرار وثبات، وأن الدماء التي تسيل في طريق الدفاع عن القدس والأقصى لن تذهب هدرًا، بل ستشعل نار الثورة من جديد».

بدورها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في بيان النعي: «إذ نعزي عائلة الشهيد وأهلنا في طولكرم الصمود، لنؤكّدُ أن جرائمَ الاحتلال المتواصلة بحق أبناء شعبنا، سترتد نارًا وجحيمًا على العدوّ، وإن مقاومتنا حاضرة للثأر بحجم هذه الجرائم التي تستهدف أرضنا ومقدساتنا».

وأشادت بمجاهدي كتيبة طولكرم - سرايا القدس ومقاومي الشعب، الذين سطَّروا ملحمة بطولية في التصدي للعدوان، وقالت: «إن هذه البطولات الممتدة ستصنع النصر الموعود في رحاب المسجد الأقصى».

كما نعَت لجانُ المقاومة في فلسطين الشهيد جراد، مؤكّدةً أن «دماء الشهداء سيظل وقودًا للنصر ودافعا لثورتنا ومقاومتنا الأبية التي تذل العدوّ الصهيوني صباحا مساءا حتى النصر والتحرير».

وقالت: إن «ارتقاء الشهداء الأطهار وتصاعد جرائم العدوّ الصهيوني وإرهابه لن يكسر عزيمتنا وإرادتنا في مواجهة العدوّ وقطعان مستوطنيه بل ستزيد من جذوة المقاومة حتى تطهير أرضنا ومقدساتنا».

ودعت لجان المقاومة «الشباب الثائر ومقاومينا الشجعان إلى ضرب العدوّ وقطعان مستوطنيه في كُلّ مكان من أرضنا المباركة انتصارا لدماء الشهداء ومسجدنا الأقصى الذي يدنس يوميًّا من أراذل الناس».

بدورها، نعت حركة المقاومة الشعبيّة في فلسطين الشهيد جراد من طولكرم، مضيفة: «نتوجّه بتحية عز وكرامة لأهل طولكرم وثوارها ولكل ثوار ضفتنا الحبيبة وندعو لمزيد من الاشتباك والمقاومة والانتفاض في وجه المحتلّ الصهيوني».

وختمت: «نعاهد الله تعالى وجماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد على أن نبقى الأوفياء لدماء شهدائنا وأن نسير على الدرب الذي سلكوه حتى يندحر العدوّ الغاشم عن أرضنا المباركة أَو نلقى الله شهداء».

وشيعت جماهير محافظة طولكرم، جثمان الشهيد محمود جهاد عبد الرازق جراد، وانطلق موكب التشييع بمشاركة شعبيّة جماهيرية ووطنية حاشدة، وسط ترديد التكبيرات والهتافات الغاضبة المنددّة بجرائم الاحتلال، والمطالبة بمحاسبته.

وكان الشهيد جراد أُصيب بعيار ناري في الصدر أطلقه عليه جنود الاحتلال الذين اقتحموا مخيم طولكرم وسط إطلاق كثيف للأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1700)

السبت
25 محرم 1445هـ
12 أغسطس 2023م

تحـرك الأمـة في مسـؤوليتها بحمـل رايـة الإسـلام وإرث الرسـل والأنبيـاء، بذلك تسـتعيد عزها ومجدها ودورها في إنقاذ نفسـها والإسـهام في إنقـاذ المجتمع البشري.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قصةُ الراتب

حسين العزي*

منـذ اليـوم الأول في هـذا العـدوان، تصرّفـت صنعـاء مـن منطلـق أنهـا لكل شـعبها وليسـت لفئة أو حزب، ومضت تحمِلُ همـومَ الجميع، بكل حب وصدق ورقي وأخلاق وفروسية، وسـجّلت نقاطـاً مضيئـةً في جميع جوانـب القضية الوطنية العادلـة، وهنا سـأذكر فقط ما يتعلق بالراتب:

-1 بـدأ العـدوان واسـتمرت صنعـاءُ لعامَـينِ كاملَينِ تصرف المرتبـات لكل موظف يمنـي، في عموم أرجـاء الوطن، مدنيين وعسـكريين، وبالرغـم مـن أن القانـون اليمني يتيـحُ إعدامَ المرتزِقـة وليس فقط وقـف مرتباتهم؛ فهـم يعملون كأدوات في صفـوف عدوان خارجـي ضد البلد، كما تعرفـون، لكننا لم نفعل وكنا نرسـل مرتباتهم ليس من أجلِهـم كمرتزِقة وإنما لعلمنـا أن لديهم نسـاءً وأطفـالًا أبرياء يسـتفيدون من هذا الراتـب، ومـن ناحية قيميـة وأخلاقيـة وأخذاً بعـين الاعتبار قسـاوة الحرب التي شملت كُـلَّ نساء وأطفال البلاد، لم نعتبر ارتزاقهم سـبباً كافياً لقطع مرتباتهم، وكان سـؤال: ما ذنبُ أطفالهم ونسائهم؟ يجلد ضمائرنا ويحفزنا للصرف المُستمرّ.

-2 عقـب نقل البنك، لجأ الأنـذالُ إلى قطع رواتب الموظفين، ومضـوا يسـتحوذون عـلى إجمـالي 90 % من ثروات شـعبنا ومن دون أي مقابل أو التزام تجاه أحد؛ فالشـعب بنسـبة 85 % تحـت إدارة صنعـاء، والأخـيرة هي من تسـهر على أمنهم وخدماتهـم بجانـب مهمة الدفـاع المقـدَّس، في روح تطوعية مجيـدة وصبر تخر له قُدد الجبال وتقشـف لا نظير له في كُـلّ التاريخ البشري، فيما اسـتمر المرتزِقـةُ لا يقومون بشيء غير الخيانـة، حتى المواطنـون في المناطق المحتلّة لـم يقوموا بأي واجب نحوهم، فهم فقط منهمِكون في تنفيذ أكبر عملية نهب وسرقة لثروات شـعب يمـوت، تحت غطـاء وتصفيق أمريكا وبريطانيا وباقي المجتمع الدولي المتواطئ.

-3 بَقِيَـت صنعـاءُ تحمِـلُ هَـــمَّ الموظَّـف، وتوفر له بين فـترة وأُخرى نصفَ راتب من تجميعات شـحيحة، وبالتوازي واصلـت الكفاحَ والنضالَ، وظلـت تتبنى -عبر كُـلّ المحطات- المطالَبـةَ برواتب القطاع العام، فيما ظل المرتزِقة ومعهم كُـلّ ذي نفس رخيصة يردّدون أشهَرَ عبارة تعرفونها: (أين الراتب يا حوثي؟).

وعندمـا كان الخـارجُ يتـذرَّعُ بأننا نريدُها لأنفسـنا، قطع قائدُنـا العظيمُ نزاعَ القوم وقال: لا مانـعَ كبداية أن يتم البدءُ باسـتعادة حقـوق الموظفين وفقَ كشـوف 2014م، ومعروفٌ أن معظمَ الثوار ليسـوا ضمن هذه الكشـوفات، ولم يكن ذلك مشـكلة؛ لأنَّ من في تلك الكشوف يقيمون في ضمير قائد كُفْءٍ وفي ضمير إخوة تعوَّدوا التقدُّمَ عند اللقاء والتأخُّرَ عند العطاء.

-4 في مقابـل ذلكَ، انبرى اللئامُ يتمنَّعون ويشـترطون منعَ بعض العسـكريين والأمنيين القُدامى فقط؛ لأنَّهم مع وطنهم أو يقيمون في الجزءِ الطاهر من بلادهم.

هلا والله وكأن ثرواتِ الشعب مخصَّصة لمن يبيعُ البلاد أيها الخارج المعتدي.

أيهـا المرتزِقة الفاسـدون، أيهـا المجتمعُ الـدولي المتواطئ، اسـمعوها جيِّـدًا، واحفظـوا ما بين القوسـين جيـداً: (أموال الشعب تعود للشعب كإجراءٍ عاجل).

ارفعـوا أيديَكـم سريعاً قبـل أن نقـول: دفعة واحـدة لكل الكشوفات.

* نائب وزير الخارجية

تعقيداتٌ مصطنعةٌ وتسلُّلاتٌ مُخْتَرِقة

هنادي محمد

تقـول أمريـكا بمِـلْءِ فمِهـا وعـبرَ مبعوثهـا: «إن صرف مرتبات الشـعب اليمنـي مسـألةٌ معقَّـدةٌ، وإن مطالب صنعاء بهـا أمـر مسـتحيل تنفيذه»، في المقابـل يقـوم بتحريك سـفنه نحو سـواحلنا ومياهنا ويتسلل إلى حدودنا في انتهاك صارخ لسـيادة البلد، يا ترى مـا هو الأمرُ الذي يعقّد إحلال السّـلام ووقـف العدوان ورفع الحصار، أصرف المرتبـات التـي تعتـبر حقـاً مشروعـاً وبإمْكَانهـم صرفهـا عبر مـوارد بلدنا مـن النفـط والغـاز دون أي تفضّلٍ أو منّةٍ تحسب لهم، أم خطواته العدوانية التي يسـلكها من تحـت طاولة الوهم التي يسميها بـ«الهُدنة»؟!

يبـدو أن الأمريكي هذه المرة يريدها معركةً عسـكريةً بَحرية بعد أن تلقت أدواته ومرتزِقته في الجبهات البرّية أشدَّ تنكيل وشكّلت حاجزاً منيعاً أعاقها عن التقدم وتدنيس المحافظات الحرّة، التي ما زالت تتنشق عبق الحرية والسيادة، واسـتقلال الموقع والقرار، متناسياً أن القوات المسـلحة اليمنيـة التي تمكّنت من صناعة السـلاح المسيَّر والصواريخ الباليسـتية قادرة عـلى تقديم أعجوبة العـصر عـبر البحـر، ومـا تـم عرضه خلال العروض العسـكرية من أسلحة بحريـة كالألغـام وغيرهـا ليسـت إلا نموذجٌ مصغَّـرٌ وصورة عابرة لما خفي من بأس الحديد، ولن تستوعب أمريكا وحلفاؤها حجمَ القدرة والقوة النوعية التـي باتـت تمتلكُهـا قواتُنا المسـلحة بمختلف أقسـامها إلا حينمـا تجرّبها وتتـذوق طعمهـا الحار وتشـم رائحة بارودهـا، الـذي سيسـهم في إعادتهم إلى جـادة صوابهـم، لو كانـوا يعقلون ويحرصون عـلى مصلحة أمنهم، و«ما كذَب من جرّب».

المجهولُ هو ما ينتظر قوى العدوان حال تماديهـا، بحسـب تصريح وزير الدفـاع العاطفـي، المجهـول بـكل ما تحملـه الكلمـة من معنـى، ولا يعقب التحذيـر إلا تنفيـذ الوعيـد، وبين يدَي القيـادة البحريـة اليمنية بنـك أهداف يتجددُ على مدار السّاعة؛ فهل يدركون سـوء عاقبـة المجازفـة أمـام قـومٍ ألفـوا الحـرب وتفننوا فيها وسـطّروا انتصـاراتٍ شـهدها العالَـمُ بعـين الحقيقـة والمظلومية والدفاع المقدّس، والعاقبةُ للمتّقين.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

قبلَ أكثرَ من شـهرٍ ومـن محافظة حجّـة وفي خطاب شهير للرئيس مهدي المشاط، أعلن فيه مسؤوليةَ أمريكا المباشرةَ في عرقلة انفراج في ملف المرتبات.

الرئيس المشاط حمّل بوضوح واشنطن تبعاتِ دورها التخريبـي في عرقلـة أي تقـدم في المِلـف الإنسـاني، وفي المقدمة المرتبات.

قبـل أيَّـام، أقـر المبعـوث الأمريكـي، كيـندر لينـج، لصحيفة إماراتية بتدخل بلاده السـافر في مِلف المرتبات، واصِفاً هذا المِلَفَ بالمعقَّد.

التصريـحُ الأمريكـي لا يعزز فقط مصداقيـة قيادتنا السياسـية حيال الموقـف الأمريكي المنحـرف والعدواني ضد الشـعب اليمني، بل يوضح هذا التصريح السافر عن الوضع الهش الذي وصلت إليه السياسَة الأمريكية.

أمريـكا -بمـا تمثلـه من توغـل في السياسـة العالمية برمتهـا- تمسـك بمرتبـات الشـعب اليمنـي، وتقاتـل دبلوماسـياً بشراسـة؛ لمنع اليمنيين من انتـزاع حق من حقوقهم.

إن التفسـيرَ الوحيدَ لهذا السـقوط المدوي للسياسـة الأمريكية سببُه أولاً فداحةُ الخسارة الأمريكية في رهانها على العدوان عـلى اليمن، ناهيك عن الوزن العالي والقيمة الكبرى لحجم انتصار الشـعب اليمني عـلى هذا العدوان البائس.

واشـنطن بكل وقاحة تعلـن عرقلتها لمِلف المرتبات، وهي تعلم جيِّدًا أن هـذا النوعَ من الضغط أقل بكثير من عشرات الآلاف من الغارات الوحشـية وعلى مدى سنوات واجهها اليمنُ العظيم ببسالة غير مسبوقة.

عـلى واشـنطن أن لا تنتظـر أيَّ تراجـعٍ عـن حقـوق الشـعب اليمنـي المشروعـة، وعليها أيْـضاً أن تسـتوعبَ أن مِلَـفَ المرتبات لصنعـاءَ موضوعٌ سـيادي ومِلَفٌ غيرُ مفتـوح زمنيـاً، بل إن الـذي أحبـط عدواناً لسـنوات في انتصارٍ غيرِ مسـبوق لن يعجزَ عن سـحب مِلَفِ المرتبات من الأيْدي الأمريكية.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٣١٢٨٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٠٤٥٠٣٤٠١٠٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء